جامعة السلطان قابوس
مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية

Sultan Qaboos University
Journal of Arts & Social Science

اهتمامات طلبة جامعة السلطان قابوس
دراسة مقارنة على أساس النوع والتخصص

أسامة سعد أبوسريع	محمود محمد إبراهيم	هلال بن زاهر النبهاني
أستاذ مساعد، قسم علم النفس كلية التربية جامعة السلطان قابوس abosree@squ.edu.om	أستاذ مساعد، قسم علم النفس كلية التربية جامعة السلطان قابوس mibrahim@squ.edu.om	أستاذ مشارك، قسم علم النفس كلية التربية جامعة السلطان قابوس hnabhani@squ.edu.om

اهتمامات طلبة جامعة السلطان قابوس
دراسة مقارنة على أساس النوع والتخصص

أسامة سعد أبوسريع محمود محمد إبراهيم هلال بن زاهر النبهاني

مستخلص:

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف الاهتمامات التي يمارسها الشباب العمانيون من طلاب وطالبات جامعة السلطان قابوس، ومعوقات إشباعها، وتألفت عينة الدراسة من ٥٦٢ طالباً وطالبة (منهم ١٢٧ من الذكور و٤٣٥ من الإناث)، ينتمون لكليات الجامعة الإنسانية (٣٥٦ طالباً وطالبة)، والعلمية (٢٠٦ طالباً وطالبة)، وقام الباحثون بتطوير استبانة لقياس سبع فئات من اهتمامات الشباب تتضمن الاهتمامات الرياضية، والأدبية، والفنية، والموسيقية، والعلمية، واهتمامات خدمة المجتمع، والاهتمامات الخاصة بالترويح والترفيه. وتمثلت أهم النتائج في الوقوف على الترتيب النسبي لاهتمامات طلاب جامعة السلطان قابوس حيث جاءت اهتمامات طلبة العينة الكلية على النحو الآتي: الترويحية، والأدبية، والعلمية، وخدمة المجتمع، والفنية، والرياضية، ثم الموسيقية. وعن الفروق بين الجنسين وضح تميز الذكور عن الإناث في الاهتمامين الرياضي والموسيقي، بينما تميزت الطالبات في الاهتمام الفني، وبخصوص الفروق بين الكليات الإنسانية والعلمية اتضح بروز الاهتمامين الأدبي وخدمة المجتمع لدى طلاب الكليات الإنسانية، في حين برز الاهتمام العلمي لدى طلاب الكليات العلمية، ثم نوقشت التوصيات الملائمة لتفعيل ممارسة الاهتمامات، والإفادة من أوقات الفراغ لدى الشباب الجامعي بالصورة المأمولة.

الكلمات الدالة: اهتمامات الشباب، الشباب العماني، جامعة السلطان قابوس.

Interests of Sultan Qaboos University Students
"A Comparative Study Based on Gender and Specialty Area"

Osama Saad Abosree Mahmoud Mohamed Ibrahim Hilal Bin Zahir Al Nabhani

Abstract:

The present study aims at exploring the interests of the male and female Omani youth enrolled in Sultan Qaboos University, and the obstacles that hamper the fulfillment of these interests. The study sample consists of 562 students (127 males, and 435 females). 356 of the male and female students are enrolled in Humanities Colleges , while 206 male and female students are enrolled in the Science Colleges. The researchers developed a questionnaire to measure 7 categories of youth interests, including sports, literary interests, artistic, musical, scientific, community service, and recreational interests. By ranking the students' interests, results for the whole sample show that the students' interests were ranked as follows: recreational, literary, scientific, community service, artistic, sports, and musical interests. Regarding the gender differences, female students ranked higher in artistic interests. As for the differences between Humanities and Science Colleges, results show that literary interests and community service rank higher with students of humanities; whereas scientific interest ranks higher with students of Science Colleges. The results were discussed, and recommendations were proposed as to the proper ways of encouraging university students to develop and practice a variety of interests to make a better use of their leisure time.

Keywords: Youth Interests, Omani Youth, Sultan Qaboos University

مقدمة:

تفرض التغيرات المجتمعية العالمية والعربية بشكل خاص التي نعايشها ونتفاعل معها يوميًا كعلماء ومربين ومواطنين ضرورة الاهتمام بشريحة الشباب والاقتراب من عالمهم، وتفهم تطلعاتهم وطموحاتهم وتوجيه طاقاتهم في المسار الصحيح الذي يفيدهم ويرتقي بقدراتهم، وتعد الاهتمامات وما يقترن بها نشاطات وهوايات مفضلة يمارسها الشباب لشغل أوقات فراغهم في مقدمة الأوليات التي ينبغي أن نركز عليها إذا أردنا أن نحصن الشباب من كل ما يهدده من مخاطر العولمة والغزو الثقافي، ويزيد من تلك الأهمية ما تكشفه البحوث النفسية الحديثة من ارتباط وثيق بين مزاولة الاهتمامات والنشاطات الترفيهية والترويحية واكتمال اللياقة والصحة النفسية.

من هذا المنطلق تهدف الدراسة الحالية إلى كشف أبرز الاهتمامات العامة التي يمارسها الشباب العمانيون من طلاب وطالبات جامعة السلطان قابوس، مع الإحاطة بالاهتمامات النوعية والنشاطات الفرعية المندرجة تحت كل فئة من فئات الاهتمامات العامة التي تشملها الدراسة، وأسباب ودوافع الاهتمام بها، ومعوقات إشباعها.

وتتسم الدراسة بهذا التوجه بدرجة كبيرة من الأهمية على المستويين النظري والتطبيقي، فعلى المستوى النظري تضيف نتائجها معلومات أساسية تسد ثغرة فيما نلمسه من غموض في معرفتنا باهتمامات الشاب العماني في واقع متغير، وعلى المستوى العملي تمثل توصياتها الإجرائية دليلاً يوجه صناع القرار والمسئولين عن الشباب العماني في الجامعات والمعاهد والأندية والمؤسسات الشبابية والثقافية والاجتماعية لارتياد كل السبل الكفيلة بتعزيز الاهتمامات الإيجابية البناءة بما ينسجم مع قيمنا الثقافية والدينية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تستهدف الدراسة الحالية الوقوف على واقع الاهتمامات التي يمارسها طلاب وطالبات جامعة السلطان قابوس المنتمون إلى مجموعتي الكليات الإنسانية والعلمية بالجامعة ، وفي سبيل تحقيق هذا الهدف نحاول الإجابة على الأسئلة الآتية:

١-ما الترتيب النسبي لاهتمامات طلبة جامعة السلطان قابوس التي تشملها الدراسة الحالية (سبعة اهتمامات)؟

٢-ماالترتيب النسبي لاهتمامات طلبة جامعة السلطان قابوس وفق متغير النوع (الذكور، والإناث)، ومتغير التخصص الدراسي (الكليات الإنسانية والكليات العلمية) ؟

٣-هل توجد فروق ذات دلالة في شيوع ممارسة الاهتمامات السبعة وفق متغير النوع؟ ومتغير التخصص الدراسي)؟

٤-ما مظاهر الاهتمامات النوعية التي يمارسها طلبة الجامعة داخل كل فئة من فئات الاهتمامات مرتبة حسب تكرارها (شيوعها) لدى العينة الكلية؟

٥- هل توجد فروق دالة إحصائيًا وفق متغير النوع في نسبة شيوع هذه الاهتمامات النوعية؟.

٦- ما المعوقات التي تحول دون الإشباع المناسب لكل من فئة من الاهتمامات التي تتناولها الدراسة (مرتبة حسب شيوعها)؟

٧-هل توجد فروق دالة إحصائيًا وفق متغير النوع في الإقرار بوجود هذه المعوقات؟

مفاهيم الدراسة:

١ - الاهتمامات: تعرف الاهتمامات interests بشكل عام بأنها "حالة شعورية تنبع من ميل الفرد نحو موضوع معين تجعله في حالة استغراق أو انهماك، وهذه الحالة قد تكون بصفة مؤقتة أو دائمة ومستمرة، والعنصر الأساسي لهذه الحالة مبني على فضول أو حب استطلاع فطري مشروط بالخبرة" (Maher, 2012).

ويبدو من التعريف السابق الصلة الوثيقة بين مفهومي الاهتمام والانتباه، حيث يعرف الاهتمام بهذا المعني باعتباره حالة من الوعي تصاحب وتستثير الانتباه، وتعبر تلك الحالة عن نفسها كخبرة سارة أو مؤلمة توجه الانتباه، وتعد تلك الحالة بمثابة المحفز للانتباه وموضوعه في الوقت نفسه، ونظراً لاقتران مفهومي الاهتمام والانتباه تنطبق على الاهتمام خصائص الانتباه الأساسية، وأهمها خاصية الانتقائية، والتي توجه الفرد المهتم بموضوع معين إلى تركيز بؤرة شعوره على هذا الموضوع دون غيره، كما يتسم الاهتمام مثله مثل الانتباه بالغرضية التي توجه سلوك الفرد لتحقيق هدف بعينه، ومن ثم فإن الاهتمامات تلعب دورا مؤثراً في توجيه تصرفاتنا العقلية، وفي تحقيق النضج المعرفي بصورة عامة (Maher, 2012).

وتشير منال عبد المجيد بعد مراجعة مكثفة للأدبيات النظرية المتعلقة بتعريف الاهتمام إلى تعدد الأطر أو الأبعاد التي عرف مفهوم الاهتمام من خلالها؛ فقد اتجهت بعض التعريفات إلى النظر إلى الاهتمام من زاوية بعده الوجداني؛ إذ عرف بأنه الخبرة الوجدانية التي تحظى باهتمام صاحبها، وترتبط بانتباهه إلى موضوع معين، ويصاحبها عمل أو نشاط ما، أو هو استجابة ذات صبغة وجدانية نحو موضوعات يشعر الفرد برغبة فيها، بينما تناولت تعريفات أخري الاهتمام بالتركيز على بعده المعرفي، وهنا يعرف بأنه حالة يصاحبها تركيز الانتباه في موضوع معين

أو في مجال خاص يختاره الفرد من بيئته، ويؤثر ذلك الاختيار في كل العمليات العقلية الأخرى للفرد، فيدرك ويتذكر ما يهتم به، وينشط تفكيره وخياله في إطار اهتمامه، أما الفئة الأخيرة من التعريفات فتنصب حول البعد السلوكي أو النزوعي، ويعرف الاهتمام من هذا المنظور بأنه استعداد الفرد للاستغراق في نشاط ما, والاستمرار فيه، ويبدو ذلك الاستغراق من خلال الوقت الذي يقضيه الفرد في نشاط غير مجبر عليه، أو من خلال تكرار حدوث سلوك معين بشكل تلقائي نتيجة القيم الداعمة أو الإثابات التي يجدها في ممارسة هذا النشاط (٢٠٠١ عبدالمجيد، ٩-٢١؛ ٢٠٠٨, ٣٢-٤٢).

ويستوعب تعريف الاهتمامات في الدراسة الحالية الأبعاد الوجدانية والمعرفية والسلوكية للاهتمام كما بيناها في الفقرة السابقة، إذ تعرف الاهتمامات بهذا المعنى بأنها مجموعة الأنشطة الإيجابية المفيدة التي يقبل عليها الطالب الجامعي من تلقاء نفسه في أوقات فراغه خلال اليوم الدراسي في معظم الأحيان، وأثناء العطلات والإجازات الأسبوعية أو الفصلية أو السنوية، ومهما كان الدافع من ممارستها سواء انطلقت من دوافع فردية شخصية (مثل الرغبة في الترويح أو التسلية أو شغل وقت الفراغ أو لإشباع هوايات وميول مفضلة، أو كانت ممارسة تعبر عن قدرات ومهارات وإبداعات يتميز بها الفرد ويجد متعةً وارتياحًا وسعادة في مزاولتها) أو كانت مستندة إلى دوافع اجتماعية تعبر عن قيم الغيرية والمسئولية الاجتماعية (كاهتمامات خدمة المجتمع).

وتتسع الاهتمامات في الدراسة الحالية لتشمل الممارسة الإيجابية النشطة والتي تتضمن بذل الجهد أو الانتاج العملي أو الإبداع الفعلي بكل صوره (كالجري أو السباحة أو التأليف الأدبي أو التلحين الموسيقي)، وكذلك الممارسة السلبية (ولا نقصد بها الممارسات الضارة أو غير المحبذة أو المستهجنة اجتماعيًا)، والتي لا تعنى بها الدراسة الحالية)، بل المقصود بها الاهتمامات الشديدة التنوع والذيوع، التي تقف عند حد الاستمتاع بالمشاهدة أو المتابعة (كمشاهدة المسلسلات والمباريات الرياضية، وسماع الراديو)، كما تشمل الأنشطة الفردية (كالقراءة) أو الجماعية (كلعب كرة القدم).

وتتضمن الدراسة الحالية سبع فئات من الاهتمامات، وهي الاهتمامات الرياضية، والأدبية، والفنية، والموسيقية، والعلمية، واهتمامات خدمة المجتمع، والاهتمامات الخاصة بالترويح والترفيه، وينطوي كل منها على صور عديدة من الممارسات المتصلة بكل اهتمام، والتي روعي في اختيارها أن تناسب طلبة المرحلة الجامعية (ذكوراً وإناثا)، وطبيعة التخصص الدراسي (الإنساني أو العلمي) والثقافة العمانية بشكل عام.

٢-الكليات الإنسانية: هي الكليات التي تكون فيها الدراسة أكثر اتصالاً بالعلوم الإنسانية، ويغلب على الدراسة فيها الطابع النظري أكثر من الجوانب العملية، وتتمثل في الدراسة الحالية في كليات: التربية، والآداب والعلوم الاجتماعية، والاقتصاد والعلوم السياسية، والحقوق.

٣-الكليات العلمية: هي الكليات التي تكون فيها الدراسة منصبة على العلوم الطبية والهندسية والزراعية والرياضة والإحصاء والعلوم البحتة، وتركز في دراستها على الجوانب العملية أكثر من الجوانب النظرية، وتشمل في الدراسة الحالية كليات: الطب والعلوم الصحية، والعلوم، والزراعة والعلوم البحرية، والهندسة، والتمريض.

حدود الدراسة:

تتحدد إمكانات تعميم نتائج الدراسة الحالية بعدة عوامل، أهمها:

١-أداة الدراسة، وما تضمنته من سبعة مجالات عامة للاهتمامات ثم مجموعة من الأسئلة حول المظاهر النوعية لكل اهتمام، والظروف التي تحول دون إشباعها كما ينبغي .

٢-الحدود الزمنية للبحث؛ إذ تم التطبيق في الفصل الدراسي الثاني (فصل الربيع ٢٠١١-٢٠١٢م)، ومن ثم فإن نتائجه تعبر عن الفترة الحالية، ولا يجوز الاستخلاص منها بصورة نمطية ثابتة عبر الزمن والسنوات القادمة، خاصةً وأننا نعيش الآن في عالم سريع التغير.

٣-الحدود المكانية وطبيعة المشاركين، ومن ثم فلا يمكن تعميم نتائج تلك الدراسة على شرائح الشباب في مختلف قطاعات المجتمع العماني، وأكثر من ذلك أنه لا يمكن تعميم نتائجها على الشباب العماني الجامعي في جامعة السلطان قابوس أو غيرها من الجامعات، فلا ندعي أن عينة الدراسة الحالية والتي تضمنت (٥٦٢ طالباً وطالبة) شاملة أو ممثلة بما يسمح بالتعميم المطلق، بل هي حسب زعمنا كافية لاستخلاص مؤشرات قريبة من الواقع حول الميول والاهتمامات المفضلة عند طلبة جامعة السلطان قابوس، والوقوف على أبرز المعوقات والاحتياجات الواجب مراعاتها وتوفيرها لتهيئة المناخ الجامعي والمجتمعي المناسب لإشباعها.

الدراسات السابقة :

سنتناول هنا الدراسات التي استهدفت مسح اهتمامات الشباب في البيئة العربية بوجه عام ولدى الطلاب الجامعيين بوجه

خاص؛ حتى نستخلص منها دلالات توضح مبررات إجراء الدراسة الحالية، وللإفادة من نتائجها في استجلاء الملامح العامة التي تحكم توجهات الشباب العربي في ممارسة الاهتمامات واستغلال أوقات الفراغ على نحو أوسع، كما تفيدنا تلك المراجعة في استكشاف ما يمكن أن يوجد من فروق في الاهتمامات في ضوء متغيرات تتناولها الدراسة الحالية كالنوع والتخصص الدراسي، وذلك على النحو التالي:

أولى تلك الدراسات أجرتها عفت مختار عبد السلام (١٩٩٣)، وقد استهدفت كشف أهم أوجه استثمار أوقات الفراغ لدى عينة تألفت من ٦٩٠ طالبًا من الجنسين (٤٥٠ طالبًا و٢٤٠ طالبة) ينتمون لعدد من الكليات الإنسانية والعلمية بجامعة المنيا بجمهورية مصر العربية، وكذلك الوقوف على أهم الفروق بين الطلاب والطالبات في الهوايات والاهتمامات واحتياجاتهم من أنشطة أوقات الفراغ، وطبق عليهم استبانة تقيس عشرة مجالات من الاهتمامات، وأظهرت النتائج أن الطلبة بوجه عام يقرون بشعورهم بوجود أوقات فراغ خلال العطلات والإجازات، كما جاءت الأنشطة الرياضية في المرتبة الأولي لدى الطلاب بينما جاءت أشغال الإبرة في المرتبة الأخيرة، أما لدى الطالبات فقد جاء نشاط المعسكرات في المرتبة الأولى، واحتل التمثيل والفنون الشعبية المرتبة الأخيرة، وأرجعت الباحثة تلك النتائج إلى أن اهتمام الذكور بالنشاط الرياضي يوافق ميولهم ورغبتهم في الشهرة والكسب المادي وتحقيق الذات من خلال الرياضة، بينما ترى الطالبات أن الخروج في معسكرات يحقق حاجتهن إلى الاستقلالية عن المنزل، ومن ناحية أخرى تحد نظرة المجتمع وتقاليده تطلعهن إلى الاهتمامات التمثيلية، وعن الميول تحديدا اتضح أن الميول الرياضية تأتي في صدارة اهتمامات الطلاب الذكور، ويأتي الاهتمام السياسي في ذيل اهتماماتهم، في حين أقرت الطالبات بأن الاهتمامات الاجتماعية تأتي لديهن في المرتبة الأولى، وظهر أنهن يشبهن الطلاب الذكور في تدني الاهتمامات السياسية، كما اتفق الطلاب والطالبات في الشعور بأن البرامج التي تنظمها الجامعة لاستغلال أوقات فراغهم غير مناسبة وغير كافية لاحتياجاتهم.

ثم تناولت دراسة هيكل وزملائه (١٩٩٤) اهتمامات النشء والشباب في المجتمع المصري ومعوقات إشباعها باختلاف المستوى التعليمي والنوع والبيئة، واعتمدت الدراسة على عينة كبيرة بلغت ٣٢٠٠ مشارك من الشباب و١٤٠٠ مشارك من النشء، وروعي تمثيل متغيرات الجنس (ذكور- إناث)، والبيئة (ريف- حضر)، والمستوى التعليمي (جامعي – ثانوي أو إعدادي- أمي أو يقرأ ويكتب)، وطبق عليهم استبانة تضمنت أسئلة حول مستوى ممارسة ثمانية مجالات من الاهتمامات ومدى الشعور بإشباعها أو عدم إشباعها والعوامل التي تحول دون الإشباع.

وكشفت النتائج قلة المخصصات المالية الموجهة لرعاية الشباب في المجتمع المصري، وكذلك استحواذ الرياضة والسياسة والموسيقى على اهتمامات قطاع كبير من الشباب، وتبين كذلك تفوق اهتمام النشء والشباب بالأنشطة المختلفة في الحضر عنها في الريف، وعن الفروق بين اهتمامات الذكور والإناث فقد وضح تركيز الذكور على الأنشطة والاهتمامات الرياضية والسياسية والموسيقية والعلمية والخدمة الاجتماعية، في حين تفوقت الإناث في اهتمامهن بالأنشطة الفنية والأدبية، إضافةً إلى ما سبق برزت فروق في الاهتمامات تعزى للمستوى التعليمي؛ إذ تميز الشباب الجامعي باهتماماته السياسية ثم العلمية والرياضية، وظهرت الاهتمامات نفسها لدى التلاميذ في مرحلتي التعليم الإعدادي والثانوي على عكس نظرائهم من الأميين، وفيما يتصل بالأهمية النسبية للاهتمامات فقد تبين أن الاهتمام الرياضي يأتي في مقدمة الاهتمامات، غير أنه اهتمام سلبي يقف عند المشاهدة، ولا يرقى إلى مستوى الممارسة، وكذلك الحال بالنسبة للاهتمامات السياسية؛ فهي تنصب على المتابعة والنقاش دون المشاركة الفعلية في الحياة السياسية، ثم تأتي الاهتمامات الأدبية في ذيل قوائم الاهتمام لدى النشء والشباب في مصر.

وقد اختصت دراسة مها زحلوق وعلي وطفة (١٩٩٤) بالكشف عن الفروق في أنماط توظيف أوقات الفراغ لدى الشباب السوري مع التركيز على الفروق وفقا لمتغيري الجنس والمرحلة العمرية (طلاب المرحلة الثانوية في مقابل الطلاب الجامعيين) في فعاليات قضاء أوقات الفراغ، وأجريت الدراسة بأسلوب المسح على طلاب المعسكرات الصيفية، وشملت العينة ٨٠٠ طالب وطالبة في المرحلة الثانوية، و٣٢٢ طالبًا وطالبة في المرحلة الجامعية. وأظهرت النتائج أن أهم النشاطات التي يمارسها طلبة المرحلة الثانوية هي المطالعة ولعب الشطرنج وكتابة الخواطر والشعر، ولم تكن هناك فروق دالة إحصائيًّا بين نوعية الاهتمامات لدى الطلاب والطالبات في تلك المرحلة، وإن اتضح ميل الطلاب الذكور إلى ممارسة النشاطات ذات الطابع الإيجابي (أي التي تحتاج من الشخص أن يبذل جهدا في النشاط كممارسة كرة القدم على سبيل المثال)، بينما كان ميل الطالبات أكثر إلى أنماط النشاطات السلبي كمشاهدة البرامج التلفزيونية والحديث مع الصديقات، ويفسر الباحث ذلك بأن المجتمع يعطي مساحة أكبر للذكور في التحرك وممارسة الأنشطة خارج المنزل مقارنةً بما يخوله للإناث، وعن الفروق بين الجنسين في المرحلة الجامعية

فقد تبين أن الذكور أكثر اهتمامًا بممارسة الرياضة، ولعب الورق، والقيام بالرحلات السياحية، ومشاهدة التلفاز والسباحة، بينما تفوقت الإناث في ممارسة اهتمامات المطالعة والاستماع للموسيقى وكتابة الخواطر والشعر ولعب الشطرنج، كما أوضحت الدراسة أنه لا توجد فروق عمرية كبيرة بين ممارسات طلاب المرحلة الثانوية والجامعية في خلال أوقات الفراغ.

واستهدفت دراسة عصام فريد عبد العزيز (١٩٩٥) الكشف عن نوعية الاهتمامات العلمية لطلاب جامعة سوهاج في مصر وطبيعة الفروق المميزة لها على أساس الجنس والتخصص والسنة الدراسية، وأجريت الدراسة على عينة تألفت من ٣٠٨ طلاب وطالبات من الفرقتين الأولى والرابعة في الأقسام العلمية والأدبية بالجامعة، طبق عليهم استبانة للاهتمامات العلمية المفضلة في أوقات الفراغ، وأوضحت النتائج أن الذكور يفضلون الاهتمامات التي تحتاج إلى تحمل المخاطرة وعدم التردد، بينما تفضل الإناث الاهتمامات التي يمكن ممارستها في المنزل، والتي لا تستلزم درجة عالية من المخاطرة، وعن الفروق على أساس التخصص فقد تبين أن طلبة الكليات العلمية أكثر ممارسة لمعظم الاهتمامات التي شملها البحث نظراً لقربها من طبيعة دراستهم، وبخصوص المقارنة على أساس السنة الدراسية وضح أن طلبة السنة الأولى أكثر اهتماما بصيانة الأجهزة المنزلية وحل وتركيب الأجهزة المعملية وتعلم استخدام الحاسبات الالكترونية، وفسر الباحث ذلك بأن المقررات الدراسية تشبع تلك الاهتمامات بالفعل لدى طلاب السنة الرابعة .

واتجهت دراسة مجدي هلال (١٩٩٧) إلى محاولة الكشف عن معدل ممارسة النشاطات الرياضية لدى طلاب جامعة القاهرة مع استطلاع آرائهم ومقترحاتهم لزيادة الإقبال عليها، وشملت العينة ٢٩٩ طالبًا و٢٠٠ طالبة، وأوضحت النتائج أن معظم الطلاب والطالبات يعانون من أوقات الفراغ خلال اليوم الدراسي، كما تبين أن الطلاب الذكور يقضون أوقات أكثر من الطالبات في مزاولة النشاطات الرياضية، وفسر الباحث ذلك بأن التكوين الجسمي للذكر يمكنه من تحمل الأداء الرياضي لفترة طويلة، وتمثلت أهم مقترحات الطلاب لزيادة الإقبال على الرياضة في تخصيص حوافز كإضافة درجات إلى المقررات الدراسية ، وتنسيق الجداول الدراسية بما يسمح بأوقات مناسبة للنشاطات الرياضية.

وهدفت دراسة منال عبد المجيد (٢٠٠١) إلى استكشاف المكونات الرئيسة للاهتمامات عبر مرحلتي الطفولة والمراهقة من منظور ارتقائي عاملي، حيث ركزت الباحثة على تحديد صور التغاير والاستقرار في تلك الاهتمامات مع التقدم في العمر، وتكونت العينة من ١١٩٨ طالباً وطالبة من الصفوف الدراسية الخامس الابتدائي والثالث الإعدادي والثالث الثانوي بمحافظة الجيزة في مصر، يمثلون مراحل الطفولة المتأخرة والمراهقة المبكرة والمراهقة المتأخرة، وطبق عليهم استبانة شملت الاهتمامات التسعة التالية: العلمية، والفنية، والاجتماعية، والدينية، والثقافية، والخلوية، والميكانيكية، والحسابية، والرياضية، وأوضحت النتائج ما يأتي:

-كشفت المقارنات العمرية عن بداية تمايز الاهتمامات في مرحلة المراهقة المبكرة، ثم وضوح تمايزها في المراهقة المتأخرة، وإن بدأ الاهتمام الفني في التمايز في مرحلة الطفولة المتأخرة.

- تنسجم البنية العاملية للاهتمامات مع الصورة العامة للمقارنات العمرية، حيث تختلف البنية العاملية من مرحلة إلى أخرى، فيغلب عليها في الطفولة المتأخرة الطابع الفني، ويسيطر عليها في مرحلة المراهقة المبكرة طابع الرغبة في الإنتاج ، بينما يتبلور الاهتمام المهني في مرحلة المراهقة المتأخرة .

- تتمايز اهتمامات الذكور عن اهتمامات الإناث عبر المراحل الارتقائية الثلاث؛ إذ تفوق الذكور عن الإناث في جميع الاهتمامات في مرحلة الطفولة المتأخرة، أما في مرحلة المراهقة المبكرة فقد تفوق الذكور عن الإناث في الاهتمامات الرياضية والحسابية والثقافية والميكانيكية والخلوية والدينية، وتميزت الإناث عن الذكور في الاهتمامات الفنية فقط، وتساوي الجنسان في الاهتمامات الاجتماعية، وفي مرحلة المراهقة المتأخرة تفوق الذكور في الاهتمامات الرياضية والحسابية والعلمية والميكانيكية، بينما برزت الاهتمامات الفنية والاجتماعية والدينية لدى الإناث، وتقارب الجنسان في الاهتمامات الخلوية والثقافية.

وفي نموذج للدراسات التي اختصت بفئة أو نمط خاص من الاهتمامات تبرز دراسة أحمد زايد وزملائه (٢٠٠٩)، والتي أجريت بغية التوصل إلى واقع الاهتمام بالقراءة لدى الأطفال والشباب في المجتمع المصري، وتضمنت الدراسة شرائح مجتمعية عديدة، يهمنا منها شريحة الشباب التي تألفت من ٤٥١ شابًا (من الجنسين) في العمر من ١٦-٢٦ سنة، وكشفت النتائج أن الإناث أكثر تفضيلاً لقراءة الكتب ومشاهدة التلفزيون وسماع الموسيقى وزيارة الأهل والأصدقاء، بينما يفضل الذكور ممارسة الرياضة واستخدام الانترنت، ووضح أن الإناث يخصصن وقتا أطول للقراءة مقارنة بالذكور، وعن موضوعات القراءة المفضلة ظهر اهتمام الذكور بقراءة الكتب الدينية والتاريخية، بينما اهتمت الإناث بقراءة القصص الرومانسية والشعر، وتماثل الذكور والإناث في استخدام الإنترنت للمحادثة ثم للحصول على

المعلومات، وتحميل الأغاني والأفلام.

وفي إطار الدراسات المتعلقة ببعض أنماط الاهتمامات كالدراسة السابقة ركزت دراسة إبراهيم شوقي عبد الحميد (٢٠٠٤) على الاهتمامات المهنية، وحاولت الكشف عن الفروق في تلك الاهتمامات على أساس التخصص الدراسي، والتحصيل الدراسي، ومستوى تعليم الوالدين، وتألفت العينة من ٢٢٠ طالبة بجامعة الإمارات، وأسفرت النتائج عن ارتفاع مستوى الاهتمامات العقلية لدى طالبات كلية العلوم عنها لدى طالبات كلية الآداب، وفي المقابل تزايدت الاهتمامات الاجتماعية والفنية لدى طالبات كلية الآداب عنها لدى طالبات كلية العلوم، ويزيد الميل الاجتماعي لدى الطالبات المتوسطات التحصيل، وعن مستوى تعليم الأب فقد تبين انخفاض الميل العقلي والميل للمغامرة والميل التقليدي في ظل انخفاض المستوى التعليمي للأب، بينما لم تتضح أية فروق في الاهتمامات المهنية تعزى لمستوى تعليم الأم.

ثم بحثت سلوى طه وفاتن لطفي (٢٠٠٩) العلاقة بين اتجاهات وممارسات طلبة الجامعة خلال أوقات الفراغ والرضا عن الحياة، وأجري البحث علي عينة تكونت من ٣٠٠ طالب وطالبة من كليات جامعتي المنوفية والأزهر بطنطا في مصر، وطبق عليهم ثلاثة استبانات تقيس الاتجاه نحو وقت الفراغ، وممارسات وقت الفراغ، والرضا عن الحياة، وانتهت التحليلات إلى أن أغلب الطلبة لا يشاركون في الأنشطة الجامعية، وإن كان الطلاب الذكور أكثر مشاركة من الطالبات في تلك الأنشطة، أما بخصوص نشاطات وقت الفراغ فقد تقاربت نسبتا مشاركة الطلاب والطالبات فيها، وكانت مرتفعة لدى الجنسين على السواء مع اختلاف نوعية الممارسة لدى الجنسين، إذ اتجه الطلاب إلى أنشطة فلاحة النباتات والبساتين، وكانوا أوسع استخداماً للإنترنت بغرض المراسلة بشكل خاص، بينما كانت الطالبات أكثر اهتماماً بممارسة الأشغال اليدوية، وكشفت الدراسة كذلك عن وجود علاقة طردية موجبة بين شعور الطلاب والطالبات بالرضا عن الحياة وكل من الاتجاه الإيجابي نحو نشاطات وقت الفراغ ومعدل الممارسة الإيجابية لها، كما تبين وجود علاقات موجبة بين اتجاهات الطلاب نحو وقت الفراغ وكل من معدل الاشتراك في الأنشطة الجامعية، والدخل الأسري وحجم الأسرة، بينما أفصحت الدراسة عن علاقة سلبية بين عمر الطالب واتجاهاته نحو ممارسة أنشطة وقت الفراغ.

وفي آخر الدراسات التي نستعرضها تناول عادل الشرقاوي ومحمد الخزاعلة (٢٠١٠) الأنشطة التي يمارسها طلاب جامعة الملك فيصل في السعودية لاستثمار أوقات الفراغ داخل الجامعة وخارجها وفي العطلات والإجازات الرسمية، وتكونت عينة الدراسة من ١٣٢٥ طالبًا وطالبة، وأوضحت النتائج وجود أربعة أنشطة رئيسة يمارسها الطلاب والطالبات على السواء داخل الجامعة، وهي: استخدام البريد الالكتروني، والجلوس مع الأصدقاء، والاتصال التليفوني بالأصدقاء، ثم استخدام الحاسوب، وأظهرت المقارنات في معدل الأنشطة التي يمارسها الطلاب والطالبات داخل الجامعة تفوق الذكور في هذا الصدد؛ وفسر ذلك بأن المباني الجامعية المخصصة للذكور أفضل من حيث تجهيزها بمراكز الترفيه والصالات والملاعب الرياضية مقارنة بالمباني السكنية المخصصة للطالبات، وعلى العكس تفوقت الطالبات على زملائهن في معدلات ممارسة أوقات الفراغ خارج الجامعة للسبب نفسه؛ إذ تضطر الطالبة إلى شغل أوقات فراغها خارج أسوار الجامعة نظرًا لضعف الإمكانات المخصصة لها في الجامعة، فتتجه إلى الخروج للتسوق والالتقاء بالصديقات أو البقاء في المنزل.

التعقيب على الدراسات السابقة:

نستخلص من استعراضنا للدراسات السابقة عدة مؤشرات نلخصها فيما يأتي:

١- يلاحظ أن بعض الدراسات السابقة قد انحصرت في فئة واحدة من الاهتمامات، وكان أكثرها موضوعا للدراسة الاهتمامات المهنية (مثال: عبدالحميد،٢٠٠٤)، ثم الاهتمامات الرياضية (هلال، ١٩٩٧)، ويليها الاهتمامات والميول القرائية (زايد وآخرون، ٢٠٠٩؛ العيسوي،٢٠٠٣؛ الكندري،١٩٩٣)، ثم الميول العلمية (عبدالعزيز، ١٩٩٥)، بينما اهتمت معظم الدراسات بتنويعات أوسع من الاهتمامات شملت الاهتمامات الأدبية والرياضية والفنية والعلمية (مثال: هيكل وآخرين، ١٩٩٤؛ عبدالمجيد،٢٠٠١).

٢-أجري معظم الدراسات على عينات محدودة من تلاميذ التعليم الثانوي (مثال: عبد الحميد،٢٠٠٤؛ عبد العزيز،١٩٩٥)، وشمل القليل منها عينات كبيرة (مثال: هيكل وآخرين، ١٩٩٤).

٣-ركزت أغلب الدراسات على استكشاف الاهتمامات أو الممارسات المفضلة لدى الاطفال أو المراهقين أو الشباب في أوقات الفراغ بصورة عامة، ولم يتعمق إلا القليل منها لاستكشاف نمط ارتقائها وتغيرها عبر العمر أو تبيان علاقتها بمتغيرات أخرى (عبدالمجيد، ٢٠٠١)، أو استكشاف المعوقات التي تحول دون إشباعها(هيكل وآخرين، ١٩٩٤).

٤-أجريت معظم الدراسات السابقة في البيئة المصرية (مثال: زايد وآخرين٢٠٠٩؛ هلال، ١٩٩٧)، ثم بدرجة أقل في البيئة السعودية (الشرقاوي والخزاعلة، ٢٠١٠) أو الإمارتية (عبدالحميد، ٢٠٠٤) أو السورية (زحلوق ووطفة، ١٩٩٤)، ولم

نقف على أية دراسة استهدفت الاهتمامات أو كيفية قضاء أوقات الفراغ لدى الأطفال أو المراهقين أو الشباب في البيئة العُمانية.

٥-كشفت الدراسات السابقة عن درجة من الاتساق والاتفاق بين نتائجها حول ظواهر محددة رغم اختلاف البيئات، ويتمثل أهمها في استقرار النتائج الآتية :

- أهمية الممارسة الإيجابية للاهتمامات واستثمار أوقات الفراغ بصورة مناسبة، وقد أظهرت بعض الدراسات السابقة علاقة إيجابية بين الاهتمامات وبين كل من التحصيل الدراسي والشعور بجودة الحياة (عبدالمجيد، ٢٠٠٨؛ طه ولطفي، ٢٠٠٩).

- تميز طلبة التخصصات العلمية بميولهم العقلية والعلمية، مع تفوق طلبة كليات الآداب باهتماماتهم الاجتماعية والفنية (عبد الحميد، ٢٠٠٤؛ عبد العزيز، ١٩٩٥).

- بروز الاهتمامات الرياضية لدى الذكور في مختلف المراحل العمرية والتعليمية (عبد المجيد، ٢٠٠١؛ زحلوق ووطفة، ١٩٩٤؛ عبد السلام، ١٩٩٣)، مع تعلق الإناث بالميول والاهتمامات الفنية والأدبية في كل المراحل العمرية (عبد المجيد، ٢٠٠١؛ هيكل وآخرون، ١٩٩٤).

- تركز اهتمامات الإناث على الأنشطة التي يمكن القيام بها داخل المنزل في معظم الدراسات مع استثناءات محدودة، أما الذكور من مرحلة الطفولة إلى الشباب فيفضلون الأنشطة الخلوية والتي يمكن ممارستها مع جماعات الأقران خارج المنزل في الملاعب والمعسكرات والساحات الشعبية والأندية الرياضية والاجتماعية (زحلوق ووطفة، ١٩٩٤؛ عبدالعزيز، ١٩٩٥).

ونظرا لما بيناه من أهمية البحث في موضوع الاهتمامات وارتباطها الوثيق بالتوافق النفسي والاجتماعي والتربوي للطلبة، وفي ضوء نقص البحوث الخاصة بالاهتمامات في المجتمع العُماني تسعى الدراسة الحالية إلى كشف أهم الاهتمامات التي يمارسها طلاب جامعة السلطان قابوس، واستجلاء صورها ومظاهرها النوعية لدى الطلاب والطالبات من كليات الإنسانية والعلمية، مع التركيز على تصوراتهم حول العقبات التي تحول بينهم وبين إشباع اهتماماتهم حتى يتسنى وضع الخطط والإجراءات المناسبة لمعاملتها.

المنهج والإجراءات:

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي المقارن؛ إذ استهدفت الوقوف على واقع ممارسات عينة من طلاب جامعة السلطان لسبع فئات من الاهتمامات على المستوى الوصفي من حيث التكرارات والنسب المئوية المعبرة عن شيوع كل اهتمام منها بما تنطوي عليه من مظاهر نوعية تعبر عن مجرد المتابعة أو المشاهدة (ويطلق عليها أحيانًا الممارسة السلبية) أو المزاولة الفعلية النشطة التي تقتضي بذل الجهد الحركي أو العقلي (الممارسة الإيجابية)، وكذلك المعوقات التي تحول دون إشباعها بالصورة المناسبة، كما تضمنت الدراسة مقارنات بين مجموعتي الطلاب والطالبات ثم بين الطلبة المنتمين للكليات الإنسانية ونظرائهم من طلبة الكليات العلمية في كل فئة من فئات الاهتمامات من حيث شيوع الممارسة، والترتيب النسبي لكل منها في منظومة الاهتمامات السبعة لدى كل عينة فرعية.

العينة:

اختيرت العينة من بين طلبة جامعة السلطان قابوس المسجلين بالعام الجامعي ٢٠١١/٢٠١٢، وقد تكونت عينة الدراسة من ٥٦٢ طالبًا وطالبة (منهم ١٢٧ من الذكور بنسبة ٢٢,٦٪، و٤٣٥ من الإناث بنسبة ٧٧,٤٪)، وروعي توزيع أفراد العينة على كليات جامعة السلطان قابوس بحيث تشمل طلبة الكليات الإنسانية والكليات العلمية من الجنسين كما يوضح ذلك جدول (١) . ويوضح جدول (٢) توزيع أفراد العينة حسب النوع والتخصص

أداة الدراسة:

تم قياس الاهتمامات ومظاهرها والعوامل التي تحول دون إشباعها بالشكل المناسب باستخدام استبانة تعد تطويرًا للأداة التي أعدها الفريق البحثي الذي أنجز بحث «اهتمامات النشء والشباب المصري ومعوقات إشباعها» بإشراف الإدارة المركزية للبحوث الشبابية والرياضية بالمجلس الأعلى للشباب والرياضة في جمهورية مصر العربية (هيكل، ١٩٩٤)؛ إذ أضيفت بعض صور الاهتمامات المناسبة للبيئة العمانية، كما تم إعادة صياغة معوقات الإشباع وفقاً لهذا التصور، وأضيفت معوقات إشباع الاهتمامات الترويحية والترفيهية، كما حُدثّت معظم الاهتمامات النوعية داخل الاهتمامات العامة في التغيرات المجتمعية والتكنولوجية الراهنة خاصةً ما يتعلق باستخدامات الكمبيوتر والانترنت، وتضمنت الأداة في صورتها المطورة قسمين:

القسم الأول - البيانات الأولية :

وشمل أسئلة النوع (الجنس)، والكلية، والتخصص، والفصل الدراسي، والمعدل التراكمي، ومحل إقامة الطالب.

القسم الثاني - الاهتمامات بفئاتها المختلفة:

وتم قياسها بمجموعة من الأسئلة تتعلق بسبع فئات من

	الكلية	العدد	النسبة المئوية		الكلية	العدد	النسبة المئوية
الكليات الإنسانية	التربية	١٢٨	٢٢,٨	الكليات العلمية	الهندسة	٤٥	٨,٠
	الآداب والعلوم الاجتماعية	١٩٤	٣٤,٥		الطب والعلوم الصحية	٢٣	٤,١
	الاقتصاد والعلوم السياسية	٢٧	٤,٨		الزراعة	٢٤	٤,٣
	الحقوق	٧	١,٢		العلوم	٧٥	١٣,٣
					التمريض	٣٩	٦,٩
	المجموع	٣٥٦			المجموع	٢٠٦	
	المجموع الكلي				٥٦٢		

جدول (١) توزيع أفراد العينة حسب نوع الكلية

النوع / التخصص	ذكور		إناث		المجموع
	العدد	٪	العدد	٪	
كليات إنسانية	٨٨	٦٩,٣	٢٦٨	٦١,٤	٣٥٦
كليات علمية	٣٩	٣٠,٧	١٦٧	٣٨,٤	٢٠٦
المجموع	١٢٧	١٠٠	٤٣٥	١٠٠	٥٦٢

جدول (٢) توزيع أفراد العينة حسب النوع والتخصص

الاهتمامات، وما يندرج تحتها من مظاهر واهتمامات فرعية، وكذلك بعض المعوقات التي تحول دون إشباع كل منها، وتمثلت الاهتمامات السبعة الرئيسة التي شملتها الدراسة فيما يأتي: الاهتمامات الرياضية، والأدبية، والفنية، والموسيقية، والعلمية، واهتمامات خدمة المجتمع، والاهتمامات الخاصة بالترويح والترفيه، وخصص لكل منها سؤال رئيس (مثل : هل لديك أية اهتمامات رياضية؟)، ثم مجموعة أخري من الأسئلة تتعلق بالمظاهر أو الأنشطة أو الاهتمامات الفرعية، وكذلك معوقات إشباع هذا النمط من الاهتمامات، وقد تفاوتت أعداد المظاهر الفرعية والمعوقات من اهتمام رئيس لآخر؛ وذلك حسب طبيعته، ويوضح جدول(٣) عدد الأسئلة الخاصة بكل اهتمام.

وتم التحقق من صدق الاستبانة بعرضها على مجموعة من المحكمين من الأساتذة في جامعة السلطان قابوس بكليتي التربية من أقسام علم النفس، والأصول والإدارة التربوية، والتربية الفنية، والتربية الرياضية ، وكلية الآداب من قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، وذلك للتحقق من ملاءمة عبارات الاستبانة للمضامين التي تقيسها، وكانت نسب الاتفاق مرتفعة بصورة مقبولة في معظم الأسئلة، كما تم تعديل صياغة بعض العبارات، وأضيفت أسئلة تتعلق بأنشطة واهتمامات رياضية وفنية وعلمية مناسبة للبيئة العمانية من واقع خبرة أساتذة كلية التربية.

وتم التحقق من ثبات أداة الدراسة من خلال إعادة تطبيق الاستبانة (بعد حوالي أسبوعين) على عينة تكونت من ٣٢ طالبًا وطالبة (منهم ٤ ذكور و٢٨ إناث)، وحسبت نسبة الاتفاق بين الإجابات نظرًا لأن إجابة معظم أسئلة الاستبانة تتطلب الاختيار من بديلين (نعم/لا)، ونقدم هنا نسب الاتفاق الخاصة بأسئلة الاهتمامات الرئيسة التي جاءت جميعها مرتفعة، كما يوضحها جدول(٤).

إجراءات الدراسة:

طبقت أداة البحث بشكل مباشر على أفراد العينة البالغ عددهم ٥٦٢ طالبًا وطالبة من طلبة جامعة السلطان قابوس، خلال الفصل الدراسي الثاني (فصل الربيع ٢٠١١-٢٠١٢م)، وكان التطبيق بصورة جماعية في قاعات المحاضرات في معظم الحالات.

وتم تحليل نتائج الدراسة باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، وشملت المعالجات الإحصائية

حساب التكرارات والنسب المئوية، ومعامل ارتباط الرتب، وأجريت المقارنات بين الذكور والإناث، وبين التخصصات العلمية والإنسانية بحساب النسبة الحرجة Critical Ratio.

عرض ومناقشة النتائج:

فيما يأتي عرض لنتائج الدراسة حسب ترتيب أسئلة الدراسة السابق ذكرها.

نتائج السؤال الأول الذي نص على "ما الترتيب النسبي لاهتمامات طلاب جامعة السلطان قابوس لدى طلبة العينة الكلية ؟".

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحثون باستخراج التكرارات والنسب المئوية للاهتمامات السبعة السالفة الذكر، وجدول (٥) يوضح الاهتمامات المختلفة وتكراراتها ونسبتها المئوية وترتيبها وفق هذه التكرارات، ويعرض شكل (١) هذه النتائج بيانيًا. ومن جدول(٥) وشكل(١) يتضح أن الاهتمامات الترويحية (الترفيهية) تأتي في مقدمة الاهتمامات الطلابية لدى العينة الكلية، ويليها الاهتمامات الأدبية ثم تتساوى تقريبًا الاهتمامات العلمية وخدمة المجتمع والفنية والرياضية، بينما تأتي الاهتمامات الموسيقية في ذيل الاهتمامات (٤٠٪ تقريبًا)، وبفارق كبير عن أولى الاهتمامات، وهي الاهتمامات الترويحية (٩٤٪). ويمكن تفسير تلك النتيجة بالنظر إلى التباين بين قمة الاهتمامات وقاعها، فمن المنطقي أن تتصدر الاهتمامات الترويحية لارتباطها بإشباع وظيفة أساسية من وظائف الاهتمامات، ونعني بها الترفيه والتسلية، ولا ننسى أن تعريف الاهتمامات لدى معظم الباحثين يقترن بكونها نشاطات تمارس للترويح وشغل أوقات الفراغ. وهناك رؤية نقدمها وفق خاصية أخرى للاهتمامات تعرضنا لها في مقدمة البحث، فمن المعروف أن الاهتمامات تتوزع حسب النشاط المبذول فيها إلى اهتمامات ايجابية وسلبية، ومن المنطقي أن نتصور أن تكون الاهتمامات السلبية أكثر شيوعاً لدى أغلب الأفراد إذ تعد في هذه الحالة تنفيسًا عن ضغوط الدراسة وجهد الاستذكار في تصور الطلبة. ولا يمكن أن نغفل عن أن اهتمامات الترويح أقل الاهتمامات تكلفة ماديًا؛ إذ لا تقتضي الإنفاق الباهظ في معظم الحالات، ولا تستلزم أدوات أو مهارات صعبة التوفير، ومن ثم يسهل الإقبال عليها من جانب معظم الطلاب. كما تعد الاهتمامات الترويحية في تصورنا مظلة كبيرة متسعة تستوعب تحتها كل الاهتمامات الأخرى، وبهذا المعنى يدخل أي اهتمام آخر مهما كان (كالاهتمام الرياضي أو الأدبي أو الفني) بشكل مباشر وغير مباشر كرافد من روافد التسلية والترفيه. وهناك تفسيرات أخرى تكشفها مظاهر الاهتمامات الفرعية التي شملتها أداة البحث، ومنها الجلوس على المقاهي، والتنزه مع الأصدقاء بالسيارة، والتجول في المراكز التجارية، والجلوس مع الأصدقاء في الحدائق العامة، وهي نشاطات تمارس في إطار اجتماعي وفي رفقة الأصدقاء، فمن المنطقي أن تكون بارزة وممارسة بشدة، ونفترض بناءً على ذلك أن تكون الاهتمامات ذات الطابع الاجتماعي أكثر شيوعاً من الاهتمامات ذات الطابع الفردي خاصة عندما تقترن بعلاقة الصداقة، والتي تكون في أوج ازدهارها في حياة المراهقين والمراهقات (أبوسريع،١٩٩٣). وبتمعن مضامين الترويح كذلك كما جسدته عبارات الاستبانة المستخدمة في الدراسة الحالية نجد ألعاب الكمبيوتر والفيديو جيم والدردشة عبر الانترنت، والبحث في شبكة المعلومات عن أي موضوعات تشغل البال، ولا يختلف الكثيرون على جاذبية الكمبيوتر والانترنت في حياة المراهقين والشباب في ظل التطورات التكنولوجية الدائمة التجدد بما فرضته من

م	الاهتمامات	المظاهر (الاهتمامات الفرعية	المعوقات
١	الرياضية	٢٠	١١
٢	الأدبية	٦	٨
٣	الفنية	١٥	٨
٤	الموسيقية	١٠	٧
٥	العلمية	٥	٦
٦	خدمة المجتمع	١٠	١٩
٧	الترويحية	٢٢	١٤

جدول(٣) الاهتمامات الرئيسة وأعداد الأسئلة الخاصة بمظاهرها ومعوقات إشباعها

م	الاهتمامات	نسبة الاتفاق ٪
١	الرياضية	٩٣,٧٥
٢	الأدبية	٩٦,٨٨
٣	الفنية	٩٠,٦٣
٤	الموسيقية	٩٦,٨٨
٥	العلمية	٩٣,٧٥
٦	خدمة المجتمع	٩٣,٧٥
٧	الترويحية	٩٦,٨٨

جدول (٤) معاملات ثبات إعادة التطبيق للاهتمامات الرئيسة محسوبة بنسبة الاتفاق

الرتبة	الاهتمام	التكرار	٪
١	الترويحية(الترفيهية)	٥٢٨	٩٤,٠
٢	الأدبية	٤٦٢	٨٢,٢
٣	العلمية	٤٣٥	٧٧,٤
٤	خدمة المجتمع	٤٣١	٧٦,٧
٥	الفنية	٤٢٥	٧٥,٦
٦	الرياضية	٤٢٣	٧٥,٣
٧	الموسيقية	٢٠٢	٣٥,٩

جدول (٥) الاهتمامات مرتبة حسب الأهمية لدى العينة الكلية

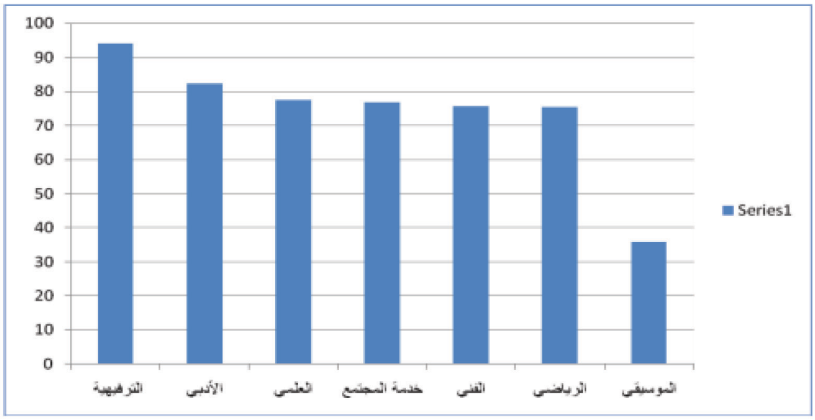

شكل (١) الاهتمامات مرتبة حسب الأهمية لدى طلبة العينة

تغييرات عميقة في نمط الحياة الاجتماعية وفي قيم الشباب واهتماماتهم بشكل خاص(زايد وآخرون، ٢٠٠٩؛ طه ولطفي، ٢٠٠٩).

أما عن تدني الاهتمامات الموسيقية في سلم اهتمامات الشباب الجامعي (وكانت بنسبة ٣٦٪ تقريبًا) فيبدو أنها ترجع لاعتقاد قطاع لا بأس به من الشباب ذكورًا وإناثًا بأن الموسيقى حرام أيًّا كانت، ويبرهن على ذلك نسبة الشباب الذين عبروا عن رأيهم في أن الموسيقى حرام (٥٤,٣٪ من إجمالي الطلبة انظر جدول٩)، وسنعود إلى هذه النقطة عندما نتناول معوقات إشباع الاهتمامات الموسيقية.

وعلى مستوى الممارسة الإيجابية يقتضي مزاولة الاهتمام الموسيقي على مستوى العزف، أو التلحين أو الغناء توفر الموهبة وبعض القدرات النوعية، كما أن الإعداد الجيد وتوافر الآلات والإنفاق على الدورات والدروس التدريبية، كلها مقومات لا تتوفر إلا لفئة محدودة من الطلاب، لكل ذلك نتصور أنه من المنطقي أن تأتي الاهتمامات الموسيقية في المرتبة الأخيرة.

نتائج السؤال الثاني الذي نص على»ما الترتيب النسبي لاهتمامات طلاب جامعة السلطان قابوس وفق متغيري النوع والتخصص الدراسي؟» ويوضح الجدول (٦) ترتيب شيوع الاهتمامات لدى كل من الذكور والإناث.

ومن جدول (٦) يتبين أن ترتيب الاهتمامات حسب الإقبال على ممارستها لدى الذكور جاء على النحو الآتي: الاهتمامات الترويحية، والرياضية، والعلمية، والأدبية، وخدمة المجتمع، والفنية ثم الموسيقية في النهاية، وتدرجت اهتمامات الطالبات كما يأتي: الترويحية، والأدبية، والفنية، وخدمة المجتمع، والعلمية، والرياضية، والموسيقية.

ونستخلص من جدول (٦) أن ترتيب الاهتمامات يتسم بالاستقرار والتماثل لدى الجنسين سواء أكانت في القمة حيث تأتي الاهتمامات الترويحية، أو كانت في القاع حيث تتركز الاهتمامات الموسيقية، وسبق أن تعرضنا لهذه النتيجة بالتفسير عندما تناولنا شكل الترتيب لدى العينة الكلية مما يدعم تفسيراتنا لهذه الصورة؛ إذ يتأكد هنا رسوخ تلك الفروق لدى الذكور والإناث على السواء، والطريف هنا أن تحتل الاهتمامات الرياضية مكانة مرتفعة تالية لدى الذكور، بينما تنزاح تلك الاهتمامات لتحل محلها الاهتمامات الأدبية لدى الإناث، وهي نتيجة تكشف بصورة بديعة مدى اتساق نتائجنا مع التوجه العام الذي أفصحت عنه الدراسات السابقة كما ناقشناها في مجمل التعقيب عليها، وبنفس النمط المستقر

على ما يبدو عبر الثقافات المختلفة نجد تبادل الترتيب بشكل متسق بين الاهتمامات العلمية لدى الذكور والاهتمامات الفنية لدى الإناث، وقد بينا سلفاً كيف تتفق البحوث السابقة في البيئة العربية بل في الثقافات الغربية كذلك على تفوق الاهتمامات العلمية لدى الذكور عنها لدى الإناث (Desy, Peterson & Brockman,2009; Greenfield,1997;Preckel, et.al.,2008). كما تتفق البحوث مع اختلافات بسيطة على تميز الإناث على الذكور في الاهتمامات الفنية (هيكل وآخرون، ١٩٩٤؛ عبد المجيد،٢٠٠١؛ طه ولطفي، ٢٠٠٩؛ Heiss,1995).

ويقدم جدول (٧) ترتيب الاهتمامات لدى طلاب الكليات الإنسانية والعلمية:

وفي سياق التعليق على الفروق في ترتيب الاهتمامات على أساس التخصص (جدول ٧) لا نرى داعيًا لأن نكرر ما ترسخ من صدارة الاهتمامات الترويحية وتراجع الاهتمامات الموسيقية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس بشكل عام ولدى الذكور بشكل خاص، ولكن نركز هنا على ما اتضح من تبادل الأهمية النسبية بين الاهتمامات الأدبية (لدى طلبة الكليات الإنسانية) والاهتمامات العلمية (لدى طلبة الكليات العلمية)، وهي نتيجة تدعم صدق نتائجنا في ضوء التوقع المنطقي، استنادًا أيضًا إلى البحوث السابقة (عبد العزيز، ١٩٩٥؛ عبد الحميد، ٢٠٠٤)، إذ نتوقع أن ينجذب الطالب أو الطالبة إلى الاهتمامات القريبة من تخصصه بحكم ارتباطه بهذا التخصص وفهمه له ورغبته في تجويد ممارسته له بتوظيف ما يدرسه من مساقات تخصصية في سياق اهتماماته اليومية، كما يمكن أن نتصور أنه إذا كان معظم الطلاب يختارون تخصصاتهم وفق رغباتهم وإرادتهم الشخصية فمن المنطقي أن تنسجم الاهتمامات والهوايات وأنشطة أوقات الفراغ المحببة والمحتوى العام لتخصصه، والجو الأكاديمي السائد في كليته أيضا، ويضاف إلى ذلك تأثيرات المعلمين في المراحل التعليمية السابقة، وكذلك الأساتذة الجامعيون في ترسيخ اهتمامات معينة لدى طلابهم تتفق هي وتخصصاتهم الأكاديمية، وما يقترن بها من اهتمامات خارجية موازية، ويضاعف من ذلك احتمالية التأثر بالأقران والزملاء فكثيرًا ما تتشابه الميول والاهتمامات بين الأصدقاء المقربين، وغالبًا ما يكونون من التخصص نفسه.

ووارد كذلك أن يكون للأسرة دور في تشكيل اهتمامات

م	الاهتمامات	ذكور	
		التكرار	٪
١	الترويحية	١٢٠	٩٤,٤٩
٢	الرياضية	١٠٩	٨٥,٨٣
٣	العلمية	١٠٥	٨٢,٦٨
٤	الأدبية	١٠١	٧٩,٥٣
٥	خدمة المجتمع	٩٤	٧٤,٠٢
٦	الفنية	٨٦	٦٧,٧٢
٧	الموسيقية	٦٥	٥١,١٨

م	الاهتمامات	إناث	
		التكرار	٪
١	الترويحية	٤٠٨	٩٣,٨٩
٢	الأدبية	٣٦١	٨٢,٩٩
٣	الفنية	٣٣٩	٧٧,٩٣
٤	خدمة المجتمع	٣٣٧	٧٧,٤٨
٥	العلمية	٣٣٠	٧٥,٨٦
٦	الرياضية	٣١٤	٧٢,١٨
٧	الموسيقية	١٤٩	٣٤,٢٥

جدول (٦) الاهتمامات مرتبة حسب النوع

م	الاهتمامات	الكليات الإنسانية	
		التكرار	٪
١	الترويحية	٣٣٦	٩٧,٦٥
٢	الأدبية	٣٠٨	٨٦,٧٦
٣	خدمة المجتمع	٢٩٠	٨١,٦٩
٤	الرياضية	٢٧١	٧٦,٣٤
٥	الفنية	٢٧١	٧٦,٣٤
٦	العلمية	٢٥٥	٧١,٨٣
٧	الموسيقية	١٤٥	٤٠,٨٥

م	الاهتمامات	الكليات العلمية	
		التكرار	٪
١	الترويحية	١٩١	٩٢,٧٢
٢	العلمية	١٧٩	٨٦,٨٩
٣	الأدبية	١٥٤	٧٤,٧٦
٤	الفنية	١٥٣	٧٤,٢٧
٥	الرياضية	١٥١	٧٣,٣٠
٦	خدمة المجتمع	١٤٠	٦٧,٩٦
٧	الموسيقية	٦٩	٣٣,٥٠

جدول (٧) الاهتمامات مرتبة حسب التخصص (نوع الكلية)

أبنائها كما تمارس وزنًا في توجيهه لتخصص معين، فكثيرًا ما تتقارب الاهتمامات وكذلك التفضيلات المهنية في أسر يشيع فيها التوجه إلى الدراسة الإنسانية (الأدبية) أو الدراسة العلمية اقتداءً بالأب أو الأم أو الأخ أو الأخت الأكبر عمرًا أو حتى الأقارب، كل هذا يدفع في اتجاه دعم الاهتمامات الأدبية لدى طلبة الكليات الإنسانية في مقابل تعزيز الاهتمامات العلمية لدى طلبة التخصص العلمي، ونرى أن كثيرًا مما افترضناه من تفسيرات محتملة يصلح لأن يكون موضوعا شائقاً لبحوث لاحقة للتحقق الواقعي من مصداقيتها.

نتائج السؤال الثالث الذي نص على "هل توجد فروق ذات دلالة في شيوع ممارسة الاهتمامات السبعة وفق متغيري النوع والتخصص الدراسي ؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب النسبة الحرجة (Z)، وجدول (٨) يوضح الاهتمامات المختلفة وتكراراتها وفق النوع (ذكور/ إناث) والتخصص الدراسي (كليات إنسانية وكليات علمية) ونسبتها المئوية وترتيبها وفق هذه التكرارات.

ونبدأ بالفروق الدالة إحصائيًا بين الجنسين في الاهتمامات المفضلة حيث يكشف جدول(٨) عن تفوق الذكور على الإناث في الاهتمامات الرياضية، وفي المقابل تفوق الإناث على الذكور في الاهتمامات الفنية، وهي نتيجة تبدو متسقة تماما هي والبحوث السابقة (عبد المجيد، ٢٠٠١؛ زحلوق ووطفة،١٩٩٤؛ عبد السلام، ١٩٩٣)، والتي أفصحت عن قوة الاهتمامات الرياضية لدى الذكور، وقد فسرت تلك النتيجة عدة افتراضات؛ منها أن أغلب الممارسات الرياضية تناسب التكوين الجسماني للذكر؛ إذ تتطلب توفر القوة البدنية والعضلية كما تستلزم جهداً بدنيًا شاقًّا ومتصلًا (هلال، ١٩٩٧).

وهناك تفسير آخر مفاده أن ممارسة الاهتمامات الرياضية تتم في أغلب حالاتها خارج المنزل مثل (لعب كرة القدم، التي تعد اللعبة الشعبية الأولى لدى الشباب في معظم أرجاء العالم وفي بيئتنا العربية بشكل خاص)، ومن ثم فكونها تمارس معظم الأحيان خارج المنزل يجعلها أقرب إلى الطابع الذكوري، وقد أوضحت الدراسات السابقة تفضيل الذكور للنشاطات الخلوية مقارنةً بالإناث اللائي يقضين معظم أوقاتهن في بيوتهن(عبدالعزيز، ١٩٩٥)، وبالطبع تدعم الثقافة العامة وعاداتنا العربية هذا الميل؛ ويدل على ذلك مساحة الحرية التي تمنحها الأسر لأبنائها الذكور بما لا يقارن بحجم التضييق أو الحماية أو المحافظة التي تفرض على الإناث (زحلوق ووطفة، ١٩٩٤).

ومن المحتمل كذلك أن يفسر التفوق الرياضي الذكوري في ضوء نمط الصداقة المفضل لدى الجنسين، إذ تفضل الإناث الصداقة الحميمة مع عدد محدود من الصديقات الموثوق في ولائهن وحفظهن للأسرار؛ حيث يتركز مضمون ووظيفة الصداقة في الإفصاح الحميم عن النفس وتبادل المشاعر والمساندة الوجدانية، بينما يفضل الذكور علاقات الصداقة الأكثر اتساعًا والأقل عمقاً وحميمية، وتقوم صداقاتهم على المشاركة في الأنشطة والألعاب وممارسة الهوايات(أبوسريع، ١٩٩٣؛١٩٩٦)، ونتوقع بناءً على ذلك أن تدفع تلك الطباع المغايرة إلى تفضيل الاهتمامات الرياضية خاصةً الجماعية منها لدى الذكور أكثر منها لدى الإناث، ولا يعني ذلك أن البنات لا يشاركن في ألعاب جماعية، فهناك بعض الألعاب الجماعية المفضلة بين جماعات الإناث ككرة الطائرة على سبيل المثال، ولكن نلاحظ أن ممارسة الفتيات لتلك الألعاب تكون محدودة في السياق المدرسي، أو لدى فئة محدودة من بنات الأسر ذوات العضوية في الأندية الاجتماعية والرياضية.

وأخيرًا لا ينبغي أن نغفل عن الإرث الثقافي والتقاليد الموروثة التي تحبذ في الفتى صفات الخشونة والقوة والجلد والقدرة على الدفاع عن النفس، وهي صفات مقترنة بالممارسة الرياضية بما تشمله من رياضات عنيفة كالمصارعة والملاكمة، بينما تربى الفتاة على الرقة واللين والخضوع أحيانًا، وتحمد في البنت تلك الصفات دون الولد، ويدل على ذلك أن كثيرًا من الأسر العربية لا تشجع بناتها على ممارسة رياضات كثيرة، خاصةً العنيفة منها، لكل ذلك لا نستغرب أن يقوى الميل الرياضي لدى الذكور بشكل خاص.

أما بخصوص النتيجة الثانية التي تشير إلى تفوق الطالبات على الطلاب الذكور في الاهتمامات الفنية، فهي نتيجة مطابقة لما ترسخ من نتائج البحوث السابقة التي أظهرت النزعة الفنية لدى الفتاة، وفسرت بأنها تنسجم هي وطبيعتها الأنثوية ورغبتها في التزين والتجمل في مظهرها الشخصي، وما حولها كما في فصلها وحجرتها ثم في منزلها كزوجة فيما بعد، ويكرس المجتمع في الأنثى هذا التوجه ويراها مسؤولة عن بيتها ونظافته وجماله حتى وإن كانت زوجة عاملة، والدليل على ذلك أن هناك أعمالًا فنية لا يمارسها سوى الإناث كأشغال الإبرة والتريكو(طه ولطفي، ٢٠٠٩)، ويدعم هذا التفسير نتائج الدراسة الخاصة ببحث أنماط تخصيص الوقت على عينة استطلاعية في المجتمع المصري، والتي أوضحت أن الإناث يقضين وقتًا في العناية بالمظهر الشخصي مقارنة بالذكور (عبد الجواد ومصطفى، ١٩٩٨).

م	الاهتمامات	المتغيرات		ن	ك	٪	النسبة الحرجة
١	الرياضية	النوع	ذكور	١٢٧	١٠٩	٨٥,٨٣	*٣,١٤
			إناث	٤٣٥	٣١٤	٧٢,١٨	
		الكليات	الإنسانية	٣٥٥	٢٧١	٧٦,٣٤	٠,٨٠
			العلمية	٢٠٦	١٥١	٧٣,٣٠	
٢	الأدبية	النوع	ذكور	١٢٧	١٠١	٧٩,٥٣	٠,٩٠
			إناث	٤٣٥	٣٦١	٨٢,٩٩	
		الكليات	الإنسانية	٣٥٥	٣٠٨	٨٦,٧٦	*٣,٥٩
			العلمية	٢٠٦	١٥٤	٧٤,٧٦	
٣	الفنية	النوع	ذكور	١٢٧	٨٦	٦٧,٧٢	*٢,٣٦
			إناث	٤٣٥	٣٣٩	٧٧,٩٣	
		الكليات	الإنسانية	٣٥٥	٢٧١	٧٦,٣٤	٠,٥٥
			العلمية	٢٠٦	١٥٣	٧٤,٢٧	
٤	الموسيقية	النوع	ذكور	١٢٧	٦٥	٥١,١٨	*٣,٤٦
			إناث	٤٣٥	١٤٩	٣٤,٢٥	
		الكليات	الإنسانية	٣٥٥	١٤٥	٤٠,٨٥	١,٧٣
			العلمية	٢٠٦	٦٩	٣٣,٥٠	
٥	العلمية	النوع	ذكور	١٢٧	١٠٥	٨٢,٦٨	١,٦٢
			إناث	٤٣٥	٣٣٠	٧٥,٨٦	
		الكليات	الإنسانية	٣٥٥	٢٥٥	٧١,٨٣	*٤,١١
			العلمية	٢٠٦	١٧٩	٨٦,٨٩	
٦	خدمة المجتمع	النوع	ذكور	١٢٧	٩٤	٧٤,٠٢	٠,٨١
			إناث	٤٣٥	٣٣٧	٧٧,٤٧	
		الكليات	الإنسانية	٣٥٥	٢٩٠	٨١,٦٩	*٣,٧١
			العلمية	٢٠٦	١٤٠	٦٧,٩٦	
٧	الترويحية	النوع	ذكور	١٢٧	١٢٠	٩٤,٤٩	٠,٢٩
			إناث	٤٣٥	٤٠٨	٩٣,٧٩	
		الكليات	الإنسانية	٣٥٥	٣٣٦	٩٧,٦٥	٠,٩٢
			العلمية	٢٠٦	١٩١	٩٢,٧٢	

جدول (٨) المقارنة بين الاهتمامات المختلفة على أساس النوع والتخصص

ونرى أن كل ما أوردناه عند تفسير تفوق الذكور على الإناث في الاهتمامات الرياضية، ينطبق ولكن بشكل معكوس على تفسير الميل الأنثوي إلى الاهتمامات الفنية، بما في ذلك التفسيرات المستندة إلى التكوين البيولوجي للرجل والمرأة، والفروق الثقافية وأساليب المعاملة الوالدية ونمط الصداقة المنشودة، وتحبيذ النشاطات الفردية أو الجماعية، وكذلك السياق المفضل لممارسة الاهتمامات داخل المنزل أو خارجه، وكلها فروق تبين منطقية بروز النزعة الفنية لدى الأنثى.

وعن الفروق الجوهرية في الاهتمامات على أساس التخصص الدراسي فقد أظهر جدول (٨) تفوق طلبة الكليات الإنسانية في فئتين من الاهتمامات؛ وهما الاهتمامات الأدبية واهتمامات خدمة المجتمع ، بينما وضح تفوق طلبة الكليات العلمية في الاهتمامات العلمية، وتبدو هذه النتيجة مقبولةً منطقيًّا، كما تعضدها الأدبيات السابقة في المجال، فمن الطبيعي أن يمتاز الطلاب في الاهتمامات الوثيقة الصلة بتخصصاتهم الدراسية أيا كانت، وقد فسرنا تلك النتيجة باستفاضة عندما ناقشنا التباين في ترتيب الاهتمامات وفقاً للتخصص؛ حيث وردت الاهتمامات الأدبية في المرتبة الثانية بعد اهتمامات الترويح والترفيه، في حين احتلت الاهتمامات العلمية المركز الثاني بعد الاهتمامات الترويحية (التي تأتي في الصدارة بغض النظر عن الجنس أو التخصص الدراسي)، ولذا فلا نري حاجة

لإعادة تفسيرها.

النتيجة الثانية المتمثلة في تفوق طلاب الكليات الإنسانية في اهتمامات خدمة المجتمع فنرجعها إلى محتوى التخصص الدراسي ومتطلباته، وربما أرجعناها إلى التوجهات القيمية المميزة لطلاب الكليات الإنسانية والتي أملت عليهم اختيار تخصصهم الإنساني ، فمعظم طلاب الكليات الإنسانية ينتمون لكليات التربية والآداب، وهي كليات يدرس فيها الطلاب مقررات نفسية واجتماعية وتربوية تنمي في الطالب الشعور بالمسئولية الاجتماعية، وتحثه على ممارسة دور مؤثر في خدمة مجتمعه، كما تفرض ضمن متطلباتها العملية والتدريبية المشاركة في مشروعات ومعسكرات وجمعيات خدمية أهلية وحكومية تخرج الطالب إلى مجال الحياة العملية وتدمجه في برامج الإرشاد الفردي والجماعي للأفراد والجماعات.

وقد تكون ميول الطلبة وقيمهم الخاصة التي دفعتهم لاختيار تخصصاتهم الإنسانية هي نفسها التي تدمجهم أكثر من غيرهم في الاهتمامات ذات الطابع الخدمي، ولكن قد يثار تساؤل ألا تتوفر تلك القيم لدى طلاب الكليات العلمية خاصة من طلاب كليتي الطب والتمريض اللتين تقدمان الخدمة للفرد في أحرج الأوقات؟، ونجيب بالطبع أكيد أنها متوفرة، ولكنها فروق نسبية، ثم قد يبرز تفسير آخر معتمد على كثافة الدراسة بين الكليات الإنسانية والعملية، حيث تكثر شكوى طلاب الطب والهندسة والعلوم في كل الجامعات من كثرة الأعباء الدراسية وضغوط الواجبات والتكليفات العملية مما لا يتيح للطالب متسعًا من الوقت ينفقه في أية نشاطات خدمية تطوعية في ظل ما يعانيه من ضغط وضيق في الوقت، ويدل على ذلك ما توضحه نتائجنا ، حيث كانت مشاركة طلاب الكليات العملية في اهتمامات الترويح والترفيه أقل نسبيًا من زملائهم في الكليات الإنسانية (٩٣٪ في مقابل ٩٨٪ على التوالي، وإن لم يبلغ الفرق مستوى الدلالة الإحصائية).

نتائج السؤال الرابع الذي نص على "ما مظاهر الاهتمامات النوعية التي يمارسها طلبة الجامعة داخل كل فئة من فئات الاهتمامات مرتبة حسب تكرارها (شيوعها) لدى العينة الكلية؟ ". وللإجابة عن هذا السؤال تم ترتيب الممارسات المختلفة حسب نسبتها المئوية لدى العينة الكلية، وتم الاكتفاء بأهم خمس ممارسات، وذلك للتركيز على أهم النتائج الأساسية، كما تم حساب النسبة الحرجة لاختبار دلالة الفروق بين الذكور والإناث، وجدول (٩) يوضح هذه الممارسات لكل اهتمام من الاهتمامات السبعة.

ويمكن تبسيط النتائج التي تضمنها جدول(٩) بالتأكيد على أهم مظهرين من مظاهر الاهتمامات في كل فئة والتي جاءت على النحو الآتي :

-الاهتمامات الرياضية: المشي، ولعب كرة القدم.

-الاهتمامات الأدبية: قراءة الأعمال الأدبية، وكتابتها.

-الاهتمامات الفنية: التصوير بأنواعه، والرسم.

-الاهتمامات الموسيقية: سماع الموسيقى الخليجية، والأغاني العربية بشكل عام.

-الاهتمامات العلمية: قراءة الكتب والمجلات العلمية، وزيارة المتاحف والمعارض العلمية.

-خدمة المجتمع: الترويح عن الأطفال الأيتام والمحرومين، وزيارة المرضى في المستشفيات.

-الاهتمامات الترويحية: مشاهدة التليفزيون، والبحث في شبكة المعلومات.

ونرى أن شيوع تلك الاهتمامات إنما يعكس في الأساس سهولة ويسر ممارستها كالمشي وقلة تكلفتها مثل مشاهدة التلفاز، وإمكان مزاولتها في المنزل حتى مزامنة أنشطة أخرى كسماع الموسيقي، وعدم الحاجة إلى تجهيزات معقدة لممارستها كقراءة الكتب والمجلات، كما تبدو تلك النتائج متسقًة هي ومعارفنا عن الهوايات المفضلة لدى الشباب خاصة الذكور كلعب كرة القدم، بالإضافة إلى مواكبتها للمستجدات التي يقبل عليها الشباب وأصبحت جزءًا أساسيًا من عالمهم المعاصر كاستخدام الإنترنت.

نتائج السؤال الخامس الذي ينص على "هل توجد فروق دالة إحصائيًا وفق متغير النوع في نسبة شيوع هذه الاهتمامات النوعية؟".

نستخلص من عدد الفروق الدالة إحصائيًا بين الممارسات الفرعية (جدول ٩) أن الذكور أكثر ممارسةً لمعظم الاهتمامات مثل لعب كرة القدم، والسباحة والجري، وتعلم فن الكتابة الأدبية، وسماع الموسيقى الخليجية، وموسيقى التراث الشعبي، والانتماء لجماعات العلوم في الجامعة والجمعيات العلمية والترويح عن الأطفال والمحرومين وإسعاف وإغاثة الآخرين والمشاركة في معسكرات العمل وتنظيم الرحلات الترفيهية، وواضح من طبيعة تلك الاهتمامات أنها تحتاج إلى القوة والجرأة وبذل المجهود الشاق، كما يمارس معظمها خارج البيت وبعضها في المهرجانات الشعبية مما يستلزم حرية أكبر من جانب الأسرة.

الاهتمامات	النشاط	العينة الكلية (٤٢٣)		النوع				النسبة الحرجة
				ذكور(١٠٩)		إناث (٣١٤)		
		ك	٪	ك	٪	ك	٪	
الرياضية	المشي	٢٣٤	٥٥,٣	٤٤	٤٠,٤	١٩٠	٦٠,٥	-٣,٦٤*
	كرة القدم	١٧٧	٤١,٨	٩٠	٨٢,٦	٨٧	٢٧,٧	١٠,٠٠*
	كرة السلة	١٠٥	٢٤,٨	١٤	١٢,٨	٩١	٢٩,٠	-٣,٣٦*
	السباحة	١٠١	٢٣,٩	٤٠	٣٦,٧	٦١	١٩,٤	٣,٦٤*
	الجري	٩٣	٢٢,٠	٣٧	٣٣,٩	٥٦	١٧,٨	٣,٥٠*
الأدبية	قراءة الأعمال الأدبية	٤٥١	٩٧,٦	٩٥	٩٤,١	٣٥٦	٩٨,٦	٢,٦٥*
	كتابة الأعمال الأدبية	٣٢٨	٧١,٠	٧٠	٦٩,٣	٢٥٨	٧١,٥	٠,٤٢
	تعلم قواعد فن الكتابة الأدبية	٢٩٧	٦٤,٣	٧٤	٧٣,٣	٢٢٣	٦١,٨	٢,١٣*
	متابعة الأعمال الأدبية بوسائل الإعلام	٢٨٠	٦٠,٦	٥٩	٥٨,٤	٢٢١	٦١,٢	٠,٥١
	كتابة المقالات بالصحف	٢٥٥	٥٥,٢	٥٩	٥٨,٤	١٩٦	٥٤,٣	٠,٧٤
الفنية	التصوير بأنواعه	٢٧٨	٦٥,٥	٦٤	٧٤,٤	٢١٤	٦٣,٢	١,٩٧
	الرسم	٢١٩	٥١,٥	٣٨	٤٤,٢	١٨١	٥٣,٤	١,٥٣
	التصميم الفني	١٠٥	٢٤,٧	١٧	١٩,٨	٨٨	٢٦,٠	١,١٩
	أشغال خشبية	٨٣	١٩,٥	٢٧	٣١,٤	٥٦	١٦,٥	٣,١١*
	أشغال الإبرة	٨٠	١٨,٨	٩	١٠,٥	٧١	٢٠,٩	٢,٢٢*
الموسيقية	الموسيقى الخليجية	١٢٧	٥٩,٣	٤٦	٧٠,٨	٨١	٥٤,٤	٢,٢٥*
	الغناء العربي بشكل عام	١٠٥	٤٩,١	٣٢	٤٩,٢	٧٣	٤٩,٠	٠,٠٣
	الموسيقى الشبابية	٩٢	٤٣,٠	٣٠	٤٦,٢	٦٢	٤١,٦	٠,٦٢
	موسيقى التراث الشعبي	٨١	٣٧,٩	٣٢	٤٩,٢	٤٩	٣٢,٩	٢,٢٧*
	الموسيقى العربية التراثية	٧٦	٣٥,٥	٢٨	٤٣,١	٤٨	٣٢,٢	١,٥٣
العلمية	قراءة الكتب والمجلات	٤١١	٩٤,٥	٩٩	٩٤,٣	٣١٢	٩٤,٥	٠,١٠
	زيارة المتاحف والمعارض	٣٧٣	٨٥,٧	٨٨	٨٣,٨	٢٨٥	٨٦,٤	٠,٦٥
	الانتماء لجماعات العلوم بالجامعة	١٣٢	٣٠,٣	٤٠	٣٨,١	٩٢	٢٧,٩	١,٩٨*
	القيام بالرحلات العلمية	٣٨٧	٨٩,٠	٩٥	٩٠,٥	٢٩٢	٨٨,٥	٠,٥٧
	الاشتراك بالجمعيات العلمية	٦٨	١٥,٦	٢٨	٢٦,٧	٤٠	١٢,١	٣,٥٧*
خدمة المجتمع	الترويح عن الأطفال الأيتام والمحرومين	١٢٨	٢٩,٧	٣٨	٤٠,٤	٩٠	٢٦,٧	٢,٥٧*
	زيارة المرضى في المستشفيات	١٢٤	٢٨,٨	٣١	٣٣,٠	٩٣	٢٧,٦	١,٠٢
	إسعاف وإغاثة الآخرين	١٢٣	٢٨,٥	٤٤	٤٦,٨	٧٩	٢٣,٤	٤,٤٤*
	نظافة البيئة	١٢٣	٢٨,٥	٣١	٣٣,٠	٩٢	٢٧,٣	١,٠٨
	معسكرات عمل	١١٣	٢٦,٢	٤٠	٤٢,٦	٧٣	٢١,٧	٤,٠٧*
الترويحية	مشاهدة التليفزيون	٤٠٤	٧٦,٥	٨٥	٧٠,٨	٣١٩	٧٨,٢	١,٦٧
	البحث في شبكة المعلومات	٣٩٩	٧٥,٦	٨١	٦٧,٥	٣١٨	٧٧,٩	٢,٣٤*
	حضور الندوات والأمسيات	٢٨٧	٥٤,٤	٥٨	٤٨,٣	٢٢٩	٥٦,١	١,٥١
	قراءة الصحف والمجلات	٢٧٧	٥٢,٥	٦١	٥٠,٨	٢١٦	٥٢,٩	٠,٤١
	تنظيم الرحلات الترفيهية	٢٧٥	٥٢,١	٧٥	٦٢,٥	٢٠٠	٤٩,٠	٢,٦٠*

جدول (٩) مظاهر الاهتمامات النوعية التي يمارسها طلبة الجامعة داخل كل فئة من فئات الاهتمامات مرتبة حسب تكرارها

أما الطالبات فيتوفقن في عدد محدود من الاهتمامات، مثل المشي، ولعب كرة السلة والبحث في شبكة المعلومات، ويبدو أن الإقبال على المشي لقلة الجهد المبذول فيه، ويمكن أن يعد الوسيلة الوحيدة المتاحة للترويح خارج السكن أو المنزل ومع الصديقات والزميلات مساءً بعد انقضاء اليوم الدراسي بالجامعة، خاصةً أن نسبة كبيرة من عينة الطالبات يقمن بالسكن الداخلي، بينما يقطن معظم الطلاب الذكور في مساكن خاصة خارج الحرم الجامعي، وقد يفسر إقبال بعض الطالبات على لعب كرة السلة بالإمكانات المتاحة في الصالات الرياضية المخصصة للطالبات، كما لا تقتضي ممارسة كرة السلة قدر الالتحامات الخطرة كما في كرة القدم، أما استخدامهن للإنترنت فقد يرجع إلى توفر شبكة الإنترنت في المعامل الجامعية وفي السكن الداخلي. ومع بقاء الطالبة معظم أوقات فراغها إما في السكن الجامعي أو المنزل يمسي المجال ساندًا للترويح البديل من خلال الإنترنت.

وربما يرجع ضعف إقبال الطالبات على ممارسة الاهتمامات مقارنة بالذكور لرغبة الطالبات في تأكيد ذواتهن ولكونهن أكثر تطلعًا لتحقيق النجاح الأكاديمي الذي يعد من منظورهن مصدرًا لتحقيق السعادة الشخصية والرضا عن النفس، ومن ثم نتوقع أن تخصص الطالبات وقتاً أطول للمذاكرة على حساب الترويح ، ويحتمل أن تكون درجة تنافسهن الأكاديمي وزميلاتهن أكثر من اهتمام الذكور بذلك، ويبرهن على هذا التفسير ارتفاع معدلات الأداء الأكاديمي للطالبات في جامعة السلطان قابوس وقلة وقوعهن تحت الملاحظة الأكاديمية لتدني المستوى التحصيلي بالمقارنة بالزملاء الذكور، ويدعم تلك النتيجة ما كشفته بحوث عديدة سابقة من تعدد وتوسع الاهتمامات التي يمارسها الطلاب الذكور مع كثرة مشاركاتهم في الأنشطة الجامعية مقارنة بالطالبات (عبدالمجيد، ٢٠٠١؛ طه ولطفي، ٢٠٠٩؛ الشرقاوي والخزاعلة، ٢٠١٠).

نتائج السؤال السادس الذي نص على " ما المعوقات التي تحول دون الإشباع المناسب لكل فئة من الاهتمامات التي تتناولها الدراسة (مرتبة حسب شيوعها)؟.

وللإجابة عن هذا السؤال تم ترتيب المعوقات المختلفة حسب نسبتها المئوية لدى العينة الكلية، وتم الاكتفاء بأهم خمسة معوقات، وذلك للتركيز على أبرز المعوقات، كما تم حساب النسبة الحرجة لاختبار دلالة الفروق بين الذكور والإناث، ويوضح جدول (١٠) هذه المعوقات لكل اهتمام من الاهتمامات السبعة.

تكشف النظرة التحليلية للمعوقات بشكل عام دون التركيز على اهتمام بعينه إمكان تصنيف تلك المعوقات في فئات متجانسة حتى يسهل على المسؤولين - عن الخدمات الطلابية والشبابية الجامعية والمجتمعية بوجه عام - الإفادة منها ومواجهتها بالحلول المناسبة، وتتمثل تلك المعوقات في ضوء تجريدنا لنتائج الدراسة فيما يأتي:

١-خصال الطالب وظروفه ومعتقداته الشخصية: مثل قلة الإمكانات المادية ، ليس لدى مهارات رياضية، أعتقد أن معظم الموسيقى حرام أو مكروهة شرعًا.

٢-كثرة الأعباء الدراسية: مثل عدم توفر الوقت، كثرة الأنشطة والتكليفات العلمية.

٣-قلة الإمكانات المتاحة: مثل عدم وجود ناد قريب، ندرة المكتبات العامة قرب مكان إقامتي، ازدحام أماكن الترفيه بالجامعة، ارتفاع أسعار الكتب، ارتفاع أسعار الأدوات الموسيقية.

٤-البيئة الأسرية غير المشجعة: مثل لا أجد التشجيع الكافي من الأسرة.

٥-قصور المؤسسات التربوية عن القيام بأدوارها: مثل عدم وجود خطط لاكتشاف الموهوبين، عدم اهتمام المدارس بالجانب التربوي، قلة تنظيم الرحلات العلمية بالجامعة، لا تتيح الجامعة الإمكانات المناسبة.

٦-قصور الاهتمام المجتمعي بتشجيع الموهوبين ونشر إبداعاتهم: مثل عدم إتاحة نشر الأعمال الأدبية، ندرة المعارض والمسابقات الفنية.

نتائج السؤال السابع الذي نص على : "هل توجد فروق دالة إحصائيًا وفق متغير النوع في الإقرار بوجود هذه المعوقات؟". تكشف النتائج الواردة في جدول (١٠) كثرة الفروق الدالة إحصائيًا، والتي توضح معاناةً أشد من جانب الطلاب الذكور في مواجهة عقبات تحول دون الإشباع المناسب لاهتماماتهم أكثر مما ذكرته الطالبات، ونفسر تلك النتيجة تفسيرًا مجملًا مفاده أنه طالما كان الطلاب أكثر مزاولةً لمعظم الاهتمامات الفرعية مقارنة بالطالبات (كما سبقت الإشارة) فمن المرجح أن يكونوا أكثر معاناة من العوائق التي تصادفهم ، فكم الإحباط يناسب شدة الحاجة واللهفة عليها، هذا بخلاف أن اختلاطهم بالواقع اليومي بما فيه من معوقات وظروف معاكسة نتيجة كثرة اهتماماتهم يجعلهم أكثر وعيا بها وإدراكًا لها.

التوصيات الإجرائية:

في ضوء ما كشفته الدراسة الحالية من نتائج - خاصةً ما يتعلق منها بمعوقات إشباع الاهتمامات كما يقررها الطلبة - نوصي بما يأتي :

١-تنظيم ندوات ولقاءات ومحاضرات يشارك فيها أساتذة علم

الاهتمامات	المعوقات	العينة الكلية (٥٦٢)		النوع				النسبة الحرجة
				ذكور (١٢٧)		إناث (٤٣٥)		
		ك	٪	ك	٪	ك	٪	
الرياضية	عدم توفر الوقت	٣٦٣	٦٤,٦	٨١	٦٣,٨	٢٨٢	٦٤,٨	٠,٢٢
	كثرة الأنشطة والتكليفات العلمية	٣٣٢	٥٩,١	٧٤	٥٨,٣	٢٥٨	٥٩,٣	٠,٢١
	عدم وجود ناد قريب	٣٢٥	٥٧,٨	٦٧	٥٢,٨	٢٥٨	٥٩,٣	١,٣٢
	ليس لدي مهارات رياضية.	١٧٨	٣١,٧	٣٩	٣٠,٧	١٣٩	٣٢,٠	٠,٢٧
	لا أجد التشجيع الكافي من الأسرة.	١٥٨	٢٨,١	٣٩	٣٠,٧	١١٩	٢٧,٤	٠,٧٤
الأدبية	ندرة المكتبات العامة قرب إقامتي	٣٣٤	٥٩,٤	٨٢	٦٤,٦	٢٥٢	٥٧,٩	١,٣٤
	غلبة الطابع الأكاديمي على المكتبات	٢٦٢	٤٦,٦	٥٢	٤٠,٩	٢١٠	٤٨,٣	١,٤٦
	ارتفاع ثمن الكتب	٢١٤	٣٨,١	٦٦	٥٢,٠	١٤٨	٣٤,٠	*٣,٦٦
	عدم إتاحة فرص نشر الأعمال الأدبية	١٩٨	٣٥,٢	٥٩	٤٦,٥	١٣٩	٣٢,٠	*٣,٠١
	عدم اهتمام النوادي بإنشاء مكتبات عامة	١٨٨	٣٣,٥	٧٢	٥٦,٧	١١٦	٢٦,٧	*٦,٣١
الفنية	عدم وجود خطط لاكتشاف المواهب	٢٩٠	٥١,٦	٧٤	٥٨,٣	٢١٦	٤٩,٧	١,٧١
	ليس لدى الوقت الكافي لممارسة أي نشاط	٢٦٩	٤٧,٩	٥٦	٤٤,١	٢١٣	٤٩,٠	٠,٩٧
	عدم اهتمام المدارس بالتربية	٢٤٠	٤٢,٧	٦٥	٥١,٢	١٧٥	٤٠,٢	*٢,٢٠
	قلة الاهتمام باكتشاف المواهب الفنية	٢١٨	٣٨,٨	٦٢	٤٨,٨	١٥٦	٣٥,٩	*٢,٦٤
	ندرة المعارض والمسابقات الفنية	١٦٦	٢٩,٥	٤٤	٣٤,٦	١٢٢	٢٨,٠	١,٤٣
الموسيقية	معظم الموسيقي حرام أو مكروهة	٣٠٥	٥٤,٣	٧٢	٥٦,٧	٢٣٣	٥٣,٦	٠,٦٢
	عدم تشجيع الأسرة	١٩٢	٣٤,٢	٤٧	٣٧,٠	١٤٥	٣٣,٣	٠,٧٧
	قلة اهتمام المدارس بالموسيقى	١٥٩	٢٨,٣	٥٠	٣٩,٤	١٠٩	٢٥,١	*٣,١٥
	ارتفاع أسعار الآلات الموسيقية	١٣٩	٢٤,٦	٤٩	٣٨,٦	٨٩	٢٠,٥	*٤,١٧
	ندرة المعاهد الموسيقية المتخصصة	١٢٥	٢٢,٢	٣٩	٣٠,٧	٨٦	١٩,٨	*٢,٦١
العلمية	قلة تنظيم الرحلات العلمية بالجامعة	٣٤٤	٦١,٢	٨٨	٧٠,١	٢٥٥	٥٨,٦	*٢,١٧
	ندرة نوادي العلوم	٢٤٠	٤٢,٧	٦٠	٤٧,٢	١٨٠	٤١,٤	١,١٨
	تركيز المكتبات الجامعية على الجوانب الأكاديمية البحتة	٢٣٢	٤١,٣	٦٤	٥٠,٤	١٦٨	٣٨,٦	*٢,٣٧
	قلة المجلات العلمية والمقالات	٢١٩	٣٩,٠	٥٤	٤٢,٥	١٦٥	٣٧,٩	٠,٩٣
	عدم مقدرتي المادية	١٤٢	٢٥,٣	٥٩	٤٦,٥	٨٣	١٩,١	*٦,٢٥
الخدمية	كثرة الأعباء الدراسية	٣٦٩	٦٥,٧	٧٤	٥٨,٣	٢٩٥	٦٧,٨	*١,٩٩
	عدم وجود وقت فراغ	٢٨٣	٥٠,٤	٧٣	٥٧,٥	٢١٠	٤٨,٣	١,٨٣
	عدم جدية غالبية المشروعات	٢٧٤	٤٨,٨	٧٤	٥٨,٣	٢٠٠	٤٦,٠	*٢,٤٤
	قلة الإمكانات المادية للجمعيات	٢٦١	٤٦,٤	٦٩	٥٤,٣	١٩٢	٤٤,١	*٢,٠٣
	عدم معرفتي بوجود هذه الأنشطة	٢٥٥	٤٥,٤	٥٤	٤٢,٥	٢٠١	٤٦,٢	٠,٧٣
الترويحية	كثرة الأعباء الدراسية.	٣٩٤	٧٠,١	٩٣	٧٣,٢	٣٠١	٦٩,٢	٠,٨٧
	ازدحام أماكن الترويح بالجامعة	٣١٦	٥٦,٢	٦٩	٥٤,٣	٢٤٧	٥٦,٨	٠,٤٩
	عدم وجود وقت فراغ	٢٧٠	٤٨,٠	٦٦	٥٢,٠	٢٠٤	٤٦,٩	١,٠١
	قلة إمكاناتي المادية	١٨٦	٣٣,١	٥٤	٤٢,٥	١٣٢	٣٠,٣	*٢,٥٧
	لا تتيح الجامعة الإمكانات المناسبة	١٧٩	٣١,٩	٤٤	٣٤,٦	١٣٥	٣١,٠	٠,٧٧

جدول (١٠) المعوقات التي تحول دون الإشباع المناسب لكل فئة من الاهتمامات مرتبة حسب شيوعها

النفس والاجتماع بالتنسيق مع عمادة شؤون الطلبة بالجامعة ومركز الإرشاد الطلابي لتوعية الشباب بأهمية استثمار الوقت فيما يفيد، وكيفية ممارسة الاهتمامات بالقدر المناسب، وبما لا يؤثر على أدائهم التحصيلي.

٢-العمل على اكتشاف الموهوبين والمبدعين من طلبة الجامعة، وتشجيعهم على صقل مواهبهم ونشر إبداعاتهم بما يعود عليهم بالعائد المادي والمعنوي.

٣-مزيد من التفعيل للندوات والمسابقات واللقاءات الفنية والرياضية والأدبية، والإعلان عنها بشكلٍ كافٍ، وإشراك الطلاب في إدارتها.

٤-مواصلة مؤسسات المجتمع لتفعيل طاقات الشباب وتوظيفها لخدمة المجتمع خاصة في المناسبات والأعياد الوطنية.

٥-التوسع في أماكن الترفيه والترويح بالجامعة وحسن تنظيمها وتجهيزها؛ إذ عبر بعض الطلبة عن شكواهم من ازدحامها وعدم ملاءمتها لاحتياجاتهم.

٦-عقد لقاءات ثقافية ودينية لمناقشة الطلاب وتثقيفهم وتوعيتهم بالنظرة الإسلامية الصحيحة إلى الفن والأدب والموسيقى، وبيان المباح والمكروه منها؛ حتى لا يبالغ بعض الطلبة في نظرتهم المتطرفة لبعض الفنون.

٧-تنظيم مشاغل تدريبية مجانية أو رمزية لتنمية مهارات الشباب في التأليف الأدبي، ونظم الشعر، وعزف الموسيقى، والتصوير وتحرير الصور والفيديو، والسباحة وإعداد المواقع الشخصية على شبكة الإنترنت، وغيرها من المهارات نظرًا لشعور بعض الطلبة بافتقادهم مبادئ وأساسيات مزاولة بعض الاهتمامات.

٨-إعادة النظر في توزيع الجداول الدراسية, والتقليل من المحاضرات المسائية، وتفادي إرهاق الطلاب بمحاضرات يومية متصلة حتى تتاح لهم فرصة التقاط الأنفاس ومشاركة زملائهم في نشاطات ترويحية مفيدة.

٩-تقديم خدمات الإرشاد للطلبة الذين يواجهون صعوبة في تنظيم أوقاتهم ولا يستطيعون الموازنة بين متطلبات الدراسة ودواعي الترفيه والاندماج بالزملاء.

١٠-التيسير على الطلبة وتوفير المستلزمات الضرورية لممارسة الاهتمامات والهوايات الشخصية، ويدخل في ذلك تيسير إعارة أو منح الأدوات الرياضية والموسيقية ومعدات التصوير وأجهزة الحاسب الآلي.

١١-تنظيم مزيد من الفعاليات التي يشارك فيها أعضاء هيئة التدريس مع أبناءهم من الطلاب والطالبات لما في ذلك من تشجيع على الاندماج بالأنشطة الجامعية، ولأثرها الطيب في توطيد العلاقات الإنسانية بين الأساتذة والطلبة.

١٢-القيام بدراسات تقويمية تتبعية للوقوف بصفة مستمرة على معوقات ممارسة الاهتمامات لدى طلبة الجامعة، ومعاملتها وفق ما يناسبها من إجراءات.

البحوث المقترحة :

توحي الدراسة الحالية بكثير من الأسئلة التي تفتح المجال لدراسات لاحقة مفيدة على المستويين النظري والتطبيقي، ومنها على سبيل المثال:

١-ما العوامل المسؤولة عن تشكيل اهتمامات النشء والشباب؟ وما مقدار إسهام كل من الأسرة والمعلمين والأقران في تكونها؟ وتتيح تلك البحوث المجال للتحقق من نتائج البحوث الأجنبية التي بينت أن المعلمين يدعمون التوجهات العلمية والهندسية والتكنولوجية لدى الطلاب الذكور أكثر منها لدى الطالبات (Weber, 2011; Greenfield, 1997).

٢-ما طبيعة الفروق بين الجنسين في أنماط الاهتمامات الفرعية أو النوعية داخل كل مجال من مجالات الاهتمام العامة؟ إذ تشير البحوث الأجنبية في هذا الصدد إلى تمايز الجنسين في أنماط الاهتمامات العلمية التخصصية ، ومن ذلك على سبيل المثال تفضيل دراسة البيولوجي والاهتمامات الخاصة بالصحة العامة واللياقة البدنية مع بروز الاهتمامات الهندسية والتكنولوجية لدى الذكور (Christidou,2006; Wersch,1991) ، ومن ثم فهناك حاجة إلى دراسات متعمقة لا تقف عند حد الاهتمامات العامة.

٣-ما طبيعة العلاقة بين الاهتمامات الشخصية والتحصيل الدراسي؟ وما المقدار المناسب لممارستها أو الانشغال بها؟ وهل تختلف شدة واتجاه علاقتها بالتحصيل باختلاف أنواعها، أوباختلاف المراحل العمرية؟

٤-ما طبيعة العلاقة بين اهتمامات النشء والشباب ومؤشرات الصحة النفسية وجودة الحياة لدى التلاميذ والطلاب في مختلف المراحل الجامعية؟ وهل تختلف تلك العلاقة باختلاف المراحل التعليمية؟

٥-هل تختلف العلاقة بين اهتمامات النشء والشباب ومؤشرات الصحة النفسية باختلاف درجات التعلق بالاهتمام؟ وكذلك باختلاف أنواع الممارسة (الإيجابية أو السلبية)؟ ونوعية الاتجاهات الأسرية المشجعة أو المثبطة لاهتمامات الأبناء؟

٦-ما أهمية ممارسة الاهتمامات في مراحل الرشد ووسط العمر؟ وكيف تسهم في تحقيق السعادة والتوافق الزواجي؟ وهل يؤثر توافق أو تنافر اهتمامات الزوجة والزوجة في تلك العلاقة؟

٧-هل تسهم الاهتمامات الشخصية مع اختلافها كمًا نوعاً في

التنبؤ بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى المسنين؟

٨-هل تؤثر التغيرات التي يشهدها العالم في تغيير خريطة الاهتمامات لدى الشباب العربي بشكل عام؟ وفي اتجاهاته السياسية بشكل خاص؟ وإلى أي حد ترتبط التغييرات المحتملة بمشاعر الانتماء لدى الشباب؟ وبمشاركتهم البناءة في الحياة السياسية في مجتمعاتهم؟ وهل نتوقع في ظل هذه التغيرات أن تبقي الاهتمامات السياسية مجالًا ذكوريًا كما تؤكد ذلك البحوث التي أجريت في ثقافات غربية (Mestre & Martin, 2012)، أم تتغير الصورة أو تتقارب رويدًا رويدًا؟

٩-هل تؤثر سيطرة ثقافة الإنترنت على الشباب والإسراف في استخدامها أداة للتواصل الاجتماعي في تقليص اهتمامات الشباب الحيوية الأخرى خاصة الاهتمامات الرياضية والمجتمعية؟

١٠-كيف تؤثر الفروق الثقافية بين البيئات العربية المختلفة في تشكيل اهتمامات الشباب؟ وكيف تتفاعل تلك الفروق مع عوامل أخرى كالنوع والتخصص الدراسي والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة.

قائمة المراجع

المراجع العربية

أبوسريع، أسامة سعد (١٩٩٣). الصداقة من منظور علم النفس، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، العدد ١٧٩.

أبوسريع، أسامة سعد (١٩٩٦). التغيرات الارتقائية في خصائص علاقات الصداقة بين الإناث : دراسة مستعرضة على عينات من التلميذات يمثلن مرحلة الطفولة المتأخرة، والمراهقة المبكرة ، والمراهقة المتأخرة، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، مجلد ٥٦، ٢، ٢١٥-٢٦٢.

زايد، أحمد؛ البهنساوي , ليلي ؛ عبد المجيد, منال زكريا وبدر, خالد (٢٠٠٩). واقع الاهتمام بالقراءة لدى الأطفال والشباب في المجتمع المصري، القاهرة : منشورات مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار, مجلس الوزراء بجمهورية مصر العربية.

زحلوق، مها؛ وطفة، علي (١٩٩٤) توظيفات وقت الفراغ عند الشباب في سورية دراسة مقارنة بين طلاب المرحلة الثانوية والجامعية ، التعريب، سوريا، مج ٤، ع ٨، ٨٣ - ١١٥.

الشرقاوي، عادل عبد الله؛ الخزاعلة، محمد (٢٠١٠). استثمار أوقات الفراغ لدى طلبة جامعة الملك فيصل، مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات – جامعة عين شمس، العدد ١١، ٤٠٧-٤٢٦.

طه، سلوى محمد زغلول؛ لطفى، فاتن مصطفى كمال (٢٠٠٩). اتجاهات وممارسات طلاب الجامعة نحو وقت الفراغ وعلاقته بالرضا عن الحياة، المؤتمر السنوي (الدولي الأول- العربي الرابع) الاعتماد الأكاديمي لمؤسسات وبرامج التعليم العالي النوعي في مصر والعالم العربي "الواقع والمأمول" في الفترة من ٨-٩ أبريل، جامعة المنصورة ، كلية التربية النوعية.

عبد الجواد، ليلي؛ مصطفى، علاء (١٩٩٨). تخصيص الوقت – دراسة استطلاعية لعينة في الحضر، القاهرة، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.

عبد الحميد، إبراهيم شوقي (٢٠٠٤). الاهتمامات المهنية: دراسة مقارنة حسب التخصص والتحصيل الدراسي وتعليم الوالدين لدى عينة من طالبات الجامعة، دراسات عربية في علم النفس، القاهرة، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، ١٧١- ٢٠٣.

عبد السلام، عفت مختار (١٩٩٣). أنشطة أوقات الفراغ " دراسة تحليلية لاهتمامات واحتياجات طلاب الجامعة، مؤتمر رؤية مستقبلية للتربية البدنية والرياضة في الوطن العربي، مصر، كلية التربية الرياضية، جامعة حلوان، مج ٢، ٩١-١١٥.

عبد العزيز، عصام فريد (١٩٩٥). الاهتمامات العلمية لطلاب الجامعة بسوهاج في أوقات الفراغ وأثر نوع التخصص عليها، دراسات تربوية – مصر، مج١٠، ج ٧٨، ٢٧١ - ٢٩٤.

عبد المجيد، منال زكريا (٢٠٠١). المكونات الرئيسية للاهتمامات في الطفولة والمراهقة دراسة ارتقائية عاملية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

عبد المجيد، منال زكريا (٢٠٠٨). الاهتمامات وسمات الشخصية كمتغيرات معدلة للعلاقة بين القدرات والتحصيل الدراسي في مرحلتي المراهقة المتأخرة والرشد المبكر، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

العيسوي، جمال مصطفى (٢٠٠٣). الاهتمامات القرائية في مواقع الانترنيت لدى طالبات كلية التربية وعلاقتها بوعيهن الديني للأفكار التي تنشرها تلك المواقع، مجلة القراءة والمعرفة، مصر, ع ٢٩، ٦٢ - ١١١.

الكندري، عبد الله عبد الرحمن (١٩٩٣). التغير في الاهتمامات القرائية لدى طلبة المرحلة الثانوية بالكويت بتأثير الغزو العراقي، المجلة التربوية، الكويت، مج ٧، ع ٢٦، ٨٩-١٥٠.

هلال، مجدي عبد النبي إسماعيل (١٩٩٧). وقت الفراغ لدى طلاب جامعة القاهرة ومقترحاتهم لزيادة الإقبال على ممارسة النشاط الرياضي فيه، المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضة، كلية التربية الرياضية بجامعة حلوان، ع ٣١، ٢٦٥-٢٨٦.

هيكل، محمد أحمد؛ السمكري؛ محمود عبد الحميد، عبد الرازق، محسن لبيب؛ وفكري، أحمد يونس محمد (١٩٩٤). اهتمامات

النشء والشباب المصري ومعوقات إشباعها، القاهرة، المجلس الأعلى للشباب والرياضة.

المراجع الأجنبية

Christidou, V. (2006). Greek Students' Science-related Interests and Experiences: Gender differences and correlations, International Journal of Science Education, Vol. 28, No. 18, 10 August 2006, 1199–1181.

Desy, E.; Peterson, S. and Brockman, V. (2009). Attitudes and Interests Among University Students in Introductory Nonmajor Science Courses: Does Gender Matter? Journal of College Science Teaching, 23-16 , 39.2

Greenfield, T. A. (1997). Gender- and grade-level differences in science interest and participation. Science Education, 276-259 ,8,3

Heiss, R. H. (1995). Personality and Interests of Gifted adolescents: Differences by gender and Domain, Doctor of philosophy, Iowa State University, Iowa.

Maher, M. (2012). Psychology of Interest. In The Catholic Encyclopedia. New York: Robert Appleton Company. Retrieved October 6,2012 from New Advent: http://www.newadvent.org/cathen/08075a.htm

Mestre, T. & Marin, R. (2012). The Persistence of Gender Differences in Political Interest, Reis , 203-185,138

Preckel, F.; Goetz, T.; Pekrun, R. and Kleine, M. (2008). Gender Differences in Gifted and Average-Ability Students Comparing Girls' and Boys' Achievement, Self-Concept, Interest, and Motivation in Mathematics, Gifted Child Quarterly, vol.159-146 :52,2

Weber, K. (2011).Gender and Grade Level Differences in Interest, Perceived Personal Capacity, and Involvement in Technology and Engineering-Related Activities, Doctor of philosophy, Fielding Graduate University.

Wersch, V. (1991). A social-psychological model of interest in physical education: age, gender and school-type differences, Queen's University Belfast (United Kingdom), ProQuest, UMI Dissertations Publishing.